تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بمستوى قلق المستقبل لديهم

إعداد

د. أحمد عبد الحميد محمد

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال،

كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

DOI:
https://doi.org/10.21608/ijmcr.2024.414875

المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات

دورية علمية محكمة فصلية

المجلد (٤). العدد (١٥). ديسمبر ٢٠٢٤

P-ISSN: 2812-4812 **E-ISSN: 2812-4820**

https://ijmcr. journals. ekb. eg/

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

https://srtaeg.org/

تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بمستوى قلق المستقبل لديهم

إعداد

د. أحمد عبد الحميد محمد

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال،

كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الملخص

استهدفت الدراسة التعرّف على العلاقة بين تعرّض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مو اقع التواصل الاجتماعي، ومستوى قلق المستقبل لديهم. وقد تناولت الدراسة: قياس درجة تعرّض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي، وتحديد دو افع تعرّضهم لهذه المنشورات، والكشف عن مدى مصداقية منشورات النزاعات المسلحة في نظر الطلاب، وقياس درجة تفاعلهم مع هذه المنشورات، ورصد مستويات قلق المستقبل الناتج عن التعرّض لها.

وتعد دراسة وصفية اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت استبانةً إلكترونية تضمنت مقياسًا لقلق المستقبل الناتج عن التعرّض لهذه المنشورات. وتم اختيار عينة عمدية شملت (٤٢٦) طالبًا من جامعات عين شمس، (٦) أكتوبر، والأزهر، خلال الفترة من ١ ديسمبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ يناير ٢٠٢٤، وتوصلت إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تعرّض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي ومستويات قلق المستقبل لديهم، ولا يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجات مقياس قلق المستقبل الناتج عن التعرّض لهذه المنشورات، ولا يوجد فرق دال إحصائيًا في درجات قلق المستقبل بين الطلاب وفقًا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ولا يوجد فرق دال إحصائيًا في درجات قلق المستقبل بين الطلاب وفقًا لنوع تعليمهم، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصداقية منشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعات ومستويات قلق المستقبل لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين

عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات ومستويات قلق المستقبل لديهم، وأوصت الدراسة: بتعزيز الوعي الإعلامي: بتقديم برامج توعية في الجامعات حول كيفية التحقق من الأخبار، وتحليل مصادر المعلومات، وعدم الانسياق وراء الشائعات، والمحتوى المضلل، وتعزيز الوعي الإعلامي لدى الطلاب بالندوات والمحاضرات بكلياتهم، ويمكن تقليل آثار القلق عن طريق تعليم الطلاب كيفية التعامل مع الأخبار السلبية، والتأكد من صحة المعلومات، وتجنب التعرض المفرط للأخبار العنيفة، والبحث عن جوانب إيجابية وسط الأزمات، وكيفية حماية أنفسهم من التأثيرات السلبية المفرطة التي قد تؤثر على صحتهم النفسية، وتعزيز التربية الإعلامية والتفكير النقدي بجميع المناهج التعليمية وجميع المستويات التعليمية، ويمكن أن تساعد تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب في تقييمهم للأخبار وتحليلها بموضوعية، بدلًا من الانسياق وراء الأخبار المضللة، وتقليل التعرض المفرط للأخبار السلبية: بتنظيم دورات بالكليات عن كيفية تنظيم الطلاب وقتهم، وعدم متابعة الأخبار السياسية طوال الوقت، وتقديم دعم نفسي واجتماعي لطلاب الجامعات ذوي نسب القلق المرتفعة والمتوسطة بتعزيز برامج الصحة النفسية داخل الجامعات بما أن القلق منتشر بين الطلاب بغض النظر عن الجنس، فمن المهم توفير دعم نفسي لطلاب الجامعات لمساعدتهم في التعامل مع مخاوفهم من المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة، مواقع التواصل الاجتماعي، قلق المستقبل، مصداقية منشورات النزاعات المسلحة، طلاب الجامعات المصرية.

The Exposure of Egyptian University Students to Posts About Armed Conflicts in The Arab World on Social Media and Its Relationship to Their Level of Future Anxiety.

Abstract

The study aimed to explore the relationship between Egyptian university students' exposure to posts about armed conflicts in the Arab world on social media and their level of future anxiety,The study examined: The extent of students' exposure to

such posts.The motives behind their exposure,The perceived credibility of these posts, Their level of engagement with such content, The levels of future anxiety resulting from this exposure, This is a descriptive study that employed a survey methodology using an electronic questionnaire, which included a future anxiety scale related to exposure to these posts. A purposive sample of 426 students from Ain Shams University, October 6 University, and Al-Azhar University was selected, covering the period from December 1, 2023, to January 15, 2024.

Findings: There is a statistically significant correlation between students' exposure to posts about armed conflicts on social media and their levels of future anxiety, No significant difference was found between males and females regarding future anxiety levels due to exposure to such posts, No significant difference was found in future anxiety levels among students based on their socioeconomic status, No significant difference was found in future anxiety levels among students based on their type of education, No statistically significant correlation was found between the credibility of conflict-related posts and students' future anxiety levels, A statistically significant correlation was found between the lack of credibility of such posts and students' future anxiety levels.

Recommendations: Enhancing media awareness: Universities should offer awareness programs to educate students on verifying news, analyzing information sources, and avoiding rumors and misleading content. This can be achieved through seminars and lectures within faculties, Reducing anxiety effects: Teaching students how to handle negative news, verify information accuracy, avoid excessive exposure to violent content, and seek positive aspects amidst crises, Incorporating media literacy and critical thinking into all educational curricula at all levels to help students objectively assess and analyze news rather than blindly following misleading information, Minimizing excessive exposure to negative news: Universities should organize workshops to help students manage their time

effectively and avoid constant exposure to political news, as excessive exposure can increase anxiety and stress, Providing psychological and social support for university students by enhancing mental health programs within universities. Since anxiety is prevalent among students regardless of gender, it is crucial to offer psychological and social support to help them cope with their future concerns.

Keywords:

Exposure to conflict-related posts, social media, future anxiety, credibility of conflict-related posts, Egyptian university students.

أولاً: مقدمة الدراسة:

واجهت الدول العربية منذ عقود، أنواعًا مختلفة من النزاعات المسلحة، منها النزاعات الدولية، مثل الحرب التي دارت بين العراق وإيران، والمعروفة إعلاميًا بحرب الخليج الأولى، والحرب بين العراق والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والمعروفة بحرب الخليج الثانية، بالإضافة إلى النزاعات بين دول الخليج والحوثيين في اليمن، والصراع المستمر بين فلسطين والكيان الصهيوني، كما شهدت المنطقة نزاعات داخلية، مثل الاقتتال في السودان وليبيا، والصراع بين السنة والشيعة في العراق، والحرب في سوريا بين المعارضة ونظام بشار الأسد.

أدّت هذه النزاعات إلى انتشار الشعور بالمخاطر في المجتمعات العربية، مما تسبب في ظهور مشكلات نفسية واضطرابات متعددة، أبرزها اضطرابات القلق، وخصوصًا قلق المستقبل، الذي يعكس شعورًا بالخوف والتوتر وانعدام الأمن وعدم الطمأنينة، ورافق ذلك حزنٌ على ماضٍ مشرق للمجتمعات العربية، وألمٌ تجاه حاضرها القاسي، وخوفٌ من المستقبل، يصل أحيانًا إلى حد التشاؤم.

مع تطور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه المنصات متنفسًا للشعوب العربية، حيث وفّرت مساحات من الحرية لم تكن متاحة في الواقع، ومن خلال المدونات والمنشورات المكتوبة والمصورة عبّرت هذه الشعوب عن معاناتها الناتجة عن النزاعات المسلحة، ومشاعر الحزن والتوتر والخوف من المستقبل، حيث نقلت هذه المنشورات الأحداث لحظةً

بلحظة، مما جعل الإنترنت شاهدًا حيًّا يتمتع بفورية وآنية، يبث وينشر كل ما تعانيه المجتمعات العربية من مخاطر.

أصبحت منشورات مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة رئيسية للتعبير عن القلق من المستقبل ومخاطر النزاعات المسلحة، كما باتت مصدرًا رئيسيًا للأخبار حول هذه النزاعات، خصوصًا لطلاب الجامعات، الذين يُعَدّون من أكثر الفئات العمرية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تفاعلوا مع هذه الأحداث من خلال تدشين حملات حقيقية لمقاطعة المعتدين على غزة وفلسطين بأكملها عبر المنشورات، كما أصبحت هذه المنصات ميدانًا مفتوحًا لهم للتعبير بحرية عن مشاعرهم ومواقفهم تجاه الظلم والجور في التعامل مع القضية الفلسطينية.

ساهم الطلاب أيضًا في نقل صورة حقيقية عن العدوان على غزة، لم تُنقل من قبل، رغم تكرار العدوان على فلسطين عبر العقود الماضية، وما زالت منشورات مواقع التواصل الاجتماعي لسان حال النزاعات المسلحة، إذ تحوّلت إلى منبر إعلامي ينقل الأحداث لحظةً بلحظة، كما أصبحت الفيديوهات والصور والتصريحات المتعلقة بهذه النزاعات تملأ الفضاء الرقمي، مما يجعلها مؤثرة في تشكيل الرأي العام لطلاب الجامعات، كما كانت هذه المنشورات عاملاً رئيسيًا في تكوين رأي عام عربي موحّد يندد بهذه النزاعات ويرفضها، بل ويقاطع الجهات الداعمة لها بمنتهى الحسم.

يواصل طلاب الجامعات المصرية الدفاع عن القضية الفلسطينية عبر منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، متجاوزين أي محاولات للرقابة أو الحظر، فعند حظر (فيسبوك) لمنشوراتهم، ينتقلون إلى (إكس) (تويتر سابقًا)، أو (تيليجرام)، أو (تيك توك)، أو (إنستجرام)، أو غيرها، ويستخدمون رموزًا وعلامات خاصة للتحايل على الخوارزميات، لضمان انتشار منشوراتهم ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من المهتمين بالقضية.

وقد ساهم هذا التفاعل الرقمي وهذه المنشورات في تحفيز الرأي العام العالمي؛ مما أدى إلى خروج مظاهرات في مختلف دول العالم للتنديد بالعدوان، ولأول مرة في تاريخ النزاع، وُضعت إسرائيل في قفص الاتهام أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وهو ما يعكس التأثير الكبير الذي أحدثته هذه المنشورات في تشكيل الوعي العالمي تجاه القضية الفلسطينية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح التراث العلمي السابق لدراسته، متتبعًا هذا الجهد العلمي من الأحدث إلى الأقدم، بهدف رصد درجة الاهتمام الأكاديمي بتناول النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثيرات النفسية الناجمة عن استخدامها، والتعرف على أبعاد العلاقة بينهما، بما يحقق استفادة منهجية للدراسة الحالية، والانطلاق من حيث انتهى هذا الجهد العلمي، وتحديدًا الدراسات التي تناولت كيفية تغطية النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمحور أول؛ فكان من أبرزها ما يلي:

دراسة **(عبد الحي، ٢٠٢٤)** بعنوان: "تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة (٢٠٢٣) عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات"، واستهدفت الدراسة تحليل أشكال تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بحرب غزة عبر صفحتي الجزيرة مصر و(BBC) عربي على (فيسبوك)، بالإضافة إلى تحليل مشاعر الجمهور العامة تجاه الحرب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح التحليلي للمضامين الأعلى تفاعلًا خلال الفترة من ٧ أكتوبر حتى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣، وأدوات جمع البيانات: تحليل المشاعر باستخدام تقنية معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، أداة "باثيون" لتحليل المشاعر، وأداة (Latent Dirichlet Allocation - LDA) لنمذجة الموضوعات، وتقنية تحليل البيانات الضخمة، حجم العينة: (571,267) تعليقًا على منشورات متعلقة بالحرب، (8,353,947)تفاعلًا على منشورات الجزيرة مصر، و(CNN)عربية على (فيسبوك)، وأبرز نتائجها: كانت المشاعر الإيجابية تجاه غزة على صفحة(BBC) تتمثل في الإعجاب (٧٤,٤٪)، يليه الدعم (٤,٢٪). أما المشاعر السلبية، فقد كان إيموجي الحزن (١,٩٤٪) الأكثر استخدامًا، يليه الغضب (١%)على صفحة الجزيرة مصر، تصدّر الإعجاب (٦٥,٨٦٪) قائمة التفاعلات الإيجابية، فيما جاء الدعم في المرتبة الأخيرة (١,٠٥٪)، أما التفاعلات السلبية: فقد جاء إيموجي الضحك (١٧,١١٪) في المرتبة الأولى، يليه الغضب (٥,١١%)، أبرز المشاعر الإيجابية للجمهور تمثلت في: التأييد، التضامن، الفرح، الدعاء، التقدير، الفخر، الإعجاب، الإشادة، الرغبة في النصر، والثقة، حيث جاءت هذه المشاعر في الترتيب الأول بنسبة (٥١,٧٧%)، وأبرز الموضوعات المتداولة على الصفحتين تمثلت في: التضامن مع غزة وفلسطين، والتنديد بالاعتداءات الصهيونية على المدنيين، أما دراسة **(أنور، ٢٠٢٤)**، بعنوان

"الأطر المصورة للحرب على غزة (٢٠٢٣) في صفحتي (فيسبوك) باللغة الإنجليزية للجزيرة و(CNN) البريطانية، وانعكاسها على الجمهور الدولي"هدفت الدراسة التعرف على الأطر المصورة لتغطية الحرب على غزة، وتحليل الموقف السياسي الدولي تجاه الحرب، ومعرفة ما إذا كان داعمًا لفلسطين، أو لإسرائيل، أو يتخذ موقفًا حياديًا، وأما المنهج والأدوات المستخدمة بها: فمنهج الدراسة: المسح، واعتمد على الأسلوب المقارن، وأدوات التحليل: تحليل المضمون، وتحليل المشاعر، وحجم العينة: (1,148)صورة متعلقة بالحرب على غزة، نُشرت على صفحات (فيسبوك) لكل من: (872)صورة على صفحة الجزيرة الإنجليزية، (276) صورة على صفحة (CNN) الإنجليزية، و(134,709) تعليقًا على منشورات الحرب، منها (45,240)تعليقًا على منشورات الجزيرة الإنجليزية، و(89,469) تعليقًا على منشورات(CNN) الإنجليزية، والفترة الزمنية: ٧ أكتوبر – ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣، وأبرز النتائج: كانت شبكة الجزيرة الإنجليزية أكثر اهتمامًا بتغطية الحرب مقارنةً بـ(CNN)، حيث كرّست جميع أوقات تغطيتها لمتابعة تطورات الحرب ومستجداتها، والمشاعر الحيادية كانت هي السائدة بين الجمهور الدولي المتفاعل مع الصور والمنشورات الخاصة بالحرب على غزة على صفحتي الشبكتين، وكانت **دراسة (سنيد، ٢٠٢٤)** بعنوان: "معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى (٢٠٢٣): دراسة تحليلية"، وهدفت الدراسة: التعرف على أسلوب معالجة القنوات الإخبارية لأحداث طوفان الأقصى، وتحليل اتجاه التغطية، والأطر والاستمالات المستخدمة في تغطية النزاع، المنهج والأدوات المستخدمة: تحليل الفيديوهات المنشورة على صفحتي فرانس (٢٤) عربية، وسكاي نيوز عربية خلال الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣، وتم جمع البيانات باستخدام أداة تحليل المضمون، وحجم العينة: (408) فيديوهات متعلقة بالنزاع، وأبرز النتائج: الاعتداءات الإسرائيلية على غزة تصدرت قائمة الموضوعات محل الدراسة، التزمت الصفحات بالحيادية في معالجتها، تصدّر إطارا العنف والنزاع قائمة الأطر المستخدمة في التغطية الإعلامية، برزت إسرائيل كقوة فاعلة في الأحداث، كان الاعتماد على الاستمالات المنطقية أكبر من العاطفية، تم استخدام الفيديوهات كعنصر جذب وتشويق رئيسي، أما **دراسة (Christensen & Khalil, 2023)** بعنوان "الإبلاغ عن النزاع من بعيد: الصحفيون ووسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال والحرب"، وهدفت الدراسة: إلي إجراء مقابلات مع مراسلي الحروب الذين غطوا النزاعات في سوريا، اليمن، ليبيا، والعراق، دراسة كيفية قيام الصحفيين بأداء عملهم باستخدام الأدوات

الرقمية، والمنهج والأدوات المستخدمة: أداة المقابلة المتعمقة مع الصحفيين العاملين في وكالات الأنباء الدولية وشركات الإعلام الكبرى، وأبرز النتائج: اضطر معظم الصحفيين إلى إعداد تقاريرهم من مواقع نائية نظرًا لخطورة مناطق النزاع، اعتمد المراسلون على المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، ولكن مع توخي الحذر الشديد، حافظ الصحفيون على حدود فاصلة بينهم وبين الصحفيين الهواة، مؤكدين على دورهم المهني في فهم الأحداث والتحقق من صحتها، عزز الصحفيون دورهم في حراسة البوابة الإعلامية عبر التدقيق في المعلومات، لمنع التضليل الإعلامي والدعاية المغرضة، أدي تطبيق (واتساب) دورًا رئيسيًا في تسريع الاتصال بالمصادر المحتملة والتحقق منها وحمايتها، أما **دراسة (الكوع وآخرون، ٢٠٢٣)**، وعنوانها "المقاومة الرقمية الفلسطينية في قضية حي الشيخ جراح: دور الصفحات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد" وهدفت: تحليل دور الصفحات الشخصية للنشطاء الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد، والدراسة رصدت تناول منى الكرد لقضية حي الشيخ جراح عبر صفحاتها على (فيسبوك، إنستغرام، وتويتر)، والمنهج والأدوات المستخدمة: المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة التحليل الموضوعي لتحليل جميع المنشورات التي نشرتها منى الكرد خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢١ حتى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١، حجم العينة: (194) منشورًا عبر (فيسبوك، إنستغرام، وتويتر)، أبرز النتائج: اعتمدت منى الكرد على فيسبوك بشكل أكبر عند الحديث عن قضية حي الشيخ جراح، بنسبة (٤١,٢%)، كان موضوع الدعوة للمشاركة، والتضامن مع أهالي حي الشيخ جراح هو الأكثر تناولًا عبر (فيسبوك) بنسبة(٢٥,٤%)، كان موضوع صمود أهالي حي الشيخ جراح هو الأكثر تداولًا عبر (إنستغرام) بنسبة(١٨,٧%)، تصدّر موضوع التنديد بسياسة التطهير العرقي الإسرائيلي والاستيطان والتهجير القسري قائمة الموضوعات على (تويتر) بنسبة (٢٦,٢%)، كان إطار الاهتمامات الإنسانية هو الأكثر شيوعًا في (فيسبوك، إنستغرام، وتويتر)، وأوصت الدراسة: بضرورة إجراء بحوث مستقبلية حول أساليب المقاومة الرقمية الفلسطينية عبر صفحات مثل: "إهبِد ١٩٤" على (فيسبوك وتويتر)، ضرورة استخدام الصفحات للفيديوهات والإنفوجرافيك بشكل أكبر عند الحديث عن القضية، وجاءت دراسة **(Pradipta & Simon, 2023)** بعنوان: "أثر حركة المقاطعة على المنتجات الإسرائيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تصور العلامة التجارية بين المستهلكين المسلمين، تحليل لصورة العلامة التجارية وولاء العملاء" واستهدفت تحليل تأثير حملات

المقاطعة للمنتجات الإسرائيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة تأثير العوامل السياسية والاجتماعية على سلوك المستهلكين المسلمين في الاستجابة لحملات المقاطعة، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة تحليلية شملت مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بتأثير السياق الاجتماعي والسياسي على تصورات المستهلكين المسلمين ومواقفهم تجاه العلامات التجارية الإسرائيلية، والاعتماد على مقالات علمية، وتقارير، ودراسات حالة لفهم ديناميكيات العلاقة بين النشاط السياسي وسلوك المستهلك، وأبرز نتائجها: حدث تغير ملحوظ في صورة العلامة التجارية وولاء العملاء تجاه المنتجات الإسرائيلية، مما يبرز الدور الحاسم للاعتبارات السياسية والأخلاقية في تشكيل قرارات المستهلكين، تأثرت صورة جودة المنتجات الإسرائيلية سلبًا، حيث أبدى عدد كبير من المستهلكين شكوكًا حول جودة وقيمة المنتجات الإسرائيلية، أما دراسة **(الحاج وموسى، ٢٠٢٢)** بعنوان: "الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والنزاعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان – دار حمر أنموذجًا)"وهدفت: تحليل تأثير الإعلام الإلكتروني في تشكيل الرأي العام وتأجيج النزاعات الإثنية، دراسة استغلال الإعلام الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني، والمنهج والأدوات المستخدمة: المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبيان الإلكتروني، والمقابلات، والملاحظة العلمية في جمع البيانات، ومجتمع الدراسة وعينتها: مستخدمو الإعلام الإلكتروني في منطقة دار حمر، وتم سحب عينة عشوائية قوامها (٦٩) مواطنًا خلال الفترة من فبراير حتى أغسطس ٢٠٢٢، وأبرز النتائج: الذكور كانوا أكثر استخدامًا للإعلام الإلكتروني من الإناث، بسبب اهتمامهم بقضايا النزاعات الإثنية ومقدرتهم على التأثير في الرأي العام، معظم النزاعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل تداول المعلومات المضللة عبر الإعلام الإلكتروني، أدت منصات (واتساب) وفيسبوك دورًا أساسيًا في إثارة النعرات العنصرية وعدم قبول الآخر، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي: الإشاعات، والتحريض، والصور المفبركة لتأجيج النزاعات الإثنية، وهدفت دراسة **(بوسعيد والخادم، ٢٠٢٢)** بعنوان: "دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة "أنقذوا حي الشيخ جراح' أنموذجًا" تحليل دور فيسبوك في تغطية ونشر قضية حي الشيخ جراح، التعرف على المصادر التي ساهمت في إيصال القضية إلى الرأي العام، والمنهج والأدوات المستخدمة: المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل منشورات صفحة "أنقذوا حي الشيخ جراح" على فيسبوك خلال الفترة من ٩ مايو ٢٠٢١ حتى ١٠ يونيو ٢٠٢١، وأبرز النتائج: برزت قضية حي الشيخ جراح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت

صفحة "أنقذوا حي الشيخ جراح" منصة رئيسية لنقل معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال الصهيوني، ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام العربي والدولي حول القضية، وأصبحت هذه المنصات بمثابة "ساحة حرب افتراضية" بين مؤيدي الكيان الصهيوني ومناصري القضية الفلسطينية، أما دراسة **(Shams & Saqib, 2021)**بعنوان: "كيف تتشكل وسائل التواصل الاجتماعي أثناء النزاعات المسلحة؟ أدلة من البحوث المعاصرة"، وهدفت الدراسة: رصد الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في النزاعات المسلحة الحديثة، ودراسة دور هذه الوسائل في إعادة تعريف الحركات الاجتماعية والإجراءات الجماعية، وتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تمكين الفئات المهمشة من التعبير عن آرائها في الشؤون الدولية، وأبرز نتائجها: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عنصرًا فاعلًا في النزاعات المسلحة عبر نشر الأفكار، والصور، والفيديوهات، ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تصعيد الانتفاضات المدنية في دول مثل: مصر، إيران، تركيا، سوريا، وأوكرانيا، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المتشددين والجماعات المتمردة لتحقيق مصالحهم الخاصة، والحكومات تستخدمها لمراقبة الناشطين والمعارضين، مما يؤدي إلى تغيير ديناميكيات النزاعات، أما دراسة **(Elishar et al., 2021)** بعنوان: "بين واجهة المنزل وساحة المعركة: بين التلفزيون والهاتف الذكي، تقييم استخدام 'الشاشة الثانية' في الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية في مايو ٢٠٢١"، وهدفت دراسة تأثير استخدام الهواتف الذكية "الشاشة الثانية" على حياة المواطنين الإسرائيليين أثناء أزمة مايو ٢٠٢١ بين إسرائيل وفلسطين، وتحليل دور التلفزيون والهواتف الذكية في تشكيل معرفة الجمهور الإسرائيلي بالأحداث أثناء النزاعات، والمنهج والأدوات المستخدمة: تم تطبيقها على عينة قوامها (٤١١) مواطنًا إسرائيليًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٧٤ عامًا، وباستخدام مقياس لرصد الاحتياجات المعرفية لاستخدام الشاشة الثانية، إضافة إلى مقياس القلق المكون من (٦٥)عبارة، أبرز النتائج: كلما ارتفع مستوى التهديد الذي واجهه المستخدمون، زاد استخدامهم للشاشة الثانية "الهاتف الذكي"، وازداد الإحساس بالخطر والقلق مع ارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية أثناء النزاعات، ولجأ الإسرائيليون إلى خيارات اتصال متعددة لضمان البقاء على اطلاع دائم بالأحداث، وجاءت دراسة **(طه، ٢٠٢١)**بعنوان: "دور موقع فيسبوك في إمداد الشباب المصري بالأخبار حول الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية (٢٠٢١)"، وهدفت الدراسة إلي رصد معدل استخدام الشباب المصري لموقع (فيسبوك) لمتابعة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، والتعرف على أهم الصفحات التي

يتابعونها والدوافع والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام (فيسبوك) أثناء النزاع، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة وصفية باستخدام منهج المسح، وطبقت الدراسة على (٤٠٠) شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عامًا، خلال الفترة من ١٠ أغسطس حتى ٩ سبتمبر ٢٠٢١، باستخدام الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وأبرز النتائج: أكثر من(٥٠٪) من الشباب استخدموا (فيسبوك) لأكثر من (٣) ساعات يوميًا خلال الاشتباكات، تصدّرت صفحات المواقع والقنوات الإخبارية المصرية قائمة المصادر التي تابعها الشباب، كان الدافع الأساسي لاستخدام (فيسبوك) هو الحصول على الأخبار الجديدة حول الاشتباكات، أبرز التأثيرات كانت معرفة الجهود المصرية لوقف إطلاق النار، الشعور بالحزن على الشهداء الفلسطينيين، ورفض حذف (فيسبوك) لمنشورات التضامن مع القضية الفلسطينية.

أما المحور الثاني؛ فكانت الدراسات التي تناولت التأثيرات النفسية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:

دراسة **(حسن، ٢٠٢٤)** بعنوان: "تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة (Reels) للعدوان الإسرائيلي على غزة (٢٠٢٣) في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم" الكشف عن التأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو التي تنشرها المنصات الرقمية (فيسبوك وإنستجرام) حول العدوان على غزة، ودراسة تأثير هذه المقاطع على اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) ودرجة الصمود النفسي، وقياس مستويات استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء أحداث العدوان، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة استكشافية اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت الاستبانة، ومقياسي: (PTSD) والصمود النفسي لجمع البيانات، وبطريقة التطبيق الإلكتروني على عينة قوامها (٢٩٣) فردًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٦٠ عامًا، خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣، وأبرز النتائج: (1.8%) من الجمهور المصري يتابعون الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة، كان الحصول على المعلومات والمتابعة المستمرة من أهم دوافع الجمهور المصري لاستخدام هذه المنصات، (فيسبوك وإنستجرام) تصدرا الترتيب الأول بين المنصات الرقمية المستخدمة لمتابعة العدوان، أظهر عدد كبير من المستخدمين أعراضًا نفسية ملحوظة بعد التعرض لمقاطع الفيديوهات القصيرة عن العدوان، وتمثلت في: أعراض التجنب، وأعراض تكرار الخبرة الصادمة، وأعراض الاستثارة المفرطة، أما دراسة **(Gregory et al. 2023)** بعنوان: "هل يخفف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة بين

الشباب في المناطق الريفية؟ دراسة استكشافية مقطعية"، وهدفت إلي: دراسة العلاقة بين استخدام الشباب الأمريكي في المناطق الريفية لوسائل التواصل الاجتماعي، ومستويات الشعور بالوحدة، وتحليل أنماط الاستخدام مثل الوقت المستغرق، ونوعية المنصات، وتأثيرها على الشعور بالوحدة، ودراسة تأثير عوامل وسيطة مثل: جودة التفاعلات، وتكرار الاستخدام، والدعم المتصور، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة تجريبية اعتمدت على قياسات من إعداد الباحثين لتكرار الاستخدام، والوقت المستخدم، وتفضيلات المنصات، ومقياس الوحدة بجامعة كاليفورنيا UCLA) Loneliness Scale). شملت العينة شبابًا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٢٤ عامًا تم اختيارهم من المدارس والمراكز المجتمعية والمنصات الإلكترونية، أبرز نتائجها: الاستخدام المعتدل لوسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض الشعور بالوحدة بسبب تعزيز فرص التواصل الافتراضي، والتطبيقات التي تعزز التفاعل المتبادل (مثل تطبيقات المراسلة) كانت أكثر فاعلية من الاستخدام السلبي (مثل التمرير فقط)، الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي زاد من الشعور بالوحدة بسبب المقارنة مع الآخرين والخوف من تفويت الفرص، أما دراسة **(القرني، ٢٠٢٣)**بعنوان: "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة" وهدفت الدراسة إلي: دراسة تأثير إدمان شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي لدى طلاب الثانوية العامة، وتحليل دوافع الإدمان وتأثيراته النفسية والاجتماعية، المنهج والأدوات المستخدمة: دراسة وصفية استخدمت مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد أسامة حسن عبد الرازق (٢٠١٩)، وتم التطبيق على عينة من (٢٠٤) طلاب بالصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، السعودية، خلال الفصل الدراسي لعام ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م، وأبرز النتائج: إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على الأمن النفسي، مما يجعل الطلاب أكثر هشاشة في مواجهة تحديات الحياة، الطلاب المدمنون أكثر عرضة للضغوط والمشكلات النفسية، ومن أهم دوافع الإدمان: قصور المناهج الدراسية عن تلبية احتياجات الطلاب التربوية والنفسية، واللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي كبديل لتلبية هذه الاحتياجات، واستهدفت دراسة **(Olola et al., 2022)** بعنوان: "التحقيق في الآثار النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب في مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية"وهدفت الدراسة: قياس تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب المدارس في ولاية مينيسوتا، المنهج والأدوات المستخدمة: تصميم بحث وصفي مسحي لعينة

عشوائية بسيطة قوامها (٢٠٠) طالب، واستخدام استبيان (PESMQ) وتحليل البيانات باستخدام تحليل التباين (ANCOVA)، وأبرز النتائج: والاكتئاب، والتوتر، والقلق، والعزلة العاطفية، وتدني احترام الذات، وفقدان الذاكرة من أبرز الآثار النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكان لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي والسلوك النفسي الاجتماعي للطلاب عينة الدراسة، أما دراسة **(Saeid, 2021)** بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية." فهدفت الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لطلاب الجامعات، والمنهج والأدوات المستخدمة: المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الصحة النفسية، وتم تطبيق الدراسة على (٣٨) طالبة من قسم علم النفس بجامعة عمر المختار، ليبيا، خلال يونيو ويوليو ٢٠٢١، وأبرز النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين استخدام طالبات الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الصحة النفسية، المستوى العام لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطًا، وكذلك مستوى الصحة النفسية، وتوجد فروق في مستويات الصحة النفسية تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام، وجاءت دراسة **(Seidler et al., 2020)** بعنوان: "الاتصال الافتراضي والدعم الحقيقي: العلاقة بين الشعور بالوحدة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستويات الاضطراب النفسي بين الرجال"، وهدفت الدراسة: تحليل العلاقة بين الشعور بالوحدة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطراب النفسي، والمنهج والأدوات المستخدمة: دراسة وصفية، واستخدمت استبيان لجمع البيانات، وعينة من (٩٧٩) رجلًا بمتوسط عمر(٣٦) عامًا، وأبرز النتائج: ارتباط قوي بين الشعور بالوحدة وزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكلما زاد الوقت الذي يقضيه المستخدمون على مواقع التواصل، زادت مستويات الاضطراب النفسي والتوتر، والشباب الأصغر سنًا فشلوا في التخفيف من آثار الوحدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهدفت دراسة **(عبد الرازق، ٢٠٢٠)** بعنوان: "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعات"، التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات، ورصد العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي، وتحليل الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الإدمان والقلق الاجتماعي، والمنهج والأدوات المستخدمة: المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس إدمان

وسائل التواصل الاجتماعي، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس سمات القلق الاجتماعي من إعداد الباحث، وتم التطبيق على عينة قوامها (١١٨) طالبًا وطالبة في الفئة العمرية ١٨ - ٢٣ عامًا بجامعة نجران، السعودية، خلال الفترة ٢٩ مايو - ٢٥ يوليو ٢٠٢٠، وأبرز نتائجها: ارتباط إيجابي بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، وعلاقة مباشرة بين الإدمان وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وفروق جوهرية بين الطلاب والطالبات، حيث كان مستوى الإدمان والوحدة النفسية أعلى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب، بسبب قلة مشاركتهن في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وجاءت دراسة **(جاد، ٢٠٢٠)**بعنوان: "التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام التقليدية على الجمهور المصري: دراسة ميدانية مقارنة" وهدفت الدراسة: مقارنة التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور المصري، وتحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل على المستخدمين، المنهج والأدوات المستخدمة: منهج المسح من خلال دراسة وصفية، واستخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث تم تطبيق الاستبانة على (٣٠٠) مفردة من سكان محافظتي القاهرة والجيزة، تتراوح أعمارهم بين (١٥) عامًا فأكثر، خلال الفترة يناير حتي مارس ٢٠٢٠، وأبرز نتائجها: أهم التأثيرات النفسية الإيجابية: زيادة قدرة الأفراد على تقبل الآراء المخالفة دون صدام، وتعزيز الشعور بالأهمية لدى المستخدمين مع زيادة عدد أصدقائهم على منصات التواصل، وتوفير مساحة للنقاش الحر دون قيود، وتقليل الشعور بالعزلة والحزن، وأهم التأثيرات النفسية السلبية: الخوف من المستقبل بسبب متابعة الأحداث العالمية المقلقة، التوتر الناتج عن إهدار الوقت في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، والغضب والسلبية بسبب رؤية مشاهد العنف والنزاعات المسلحة، والقلق من المراقبة والتجسس مما يدفع بعض المستخدمين لتجنب الإفصاح عن آرائهم بحرية، أوضحت هذه الدراسات الأثر العميق لمواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية والاجتماعية للمستخدمين، حيث توفر هذه المنصات فرصًا للتواصل والدعم النفسي، لكنها في الوقت نفسه تشكل تحديات نفسية؛ مثل: القلق والاكتئاب والإدمان، كما أظهرت الدراسات أن الجرعات الزائدة من التفاعل الرقمي قد تؤدي إلى آثار سلبية، مثل العزلة العاطفية والاضطراب النفسي والاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ- **من ناحية الموضوع:** تناولت دراسات المحور الأول في موضوعاتها تغطية النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فلقد أصبحت المنشورات منبرًا حقيقيًا للتعبير عن الآراء السياسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، كما باتت أداة فاعلة في تحريك النزاعات، والدعوة إلى مقاطعة المنتجات الغربية، وتعكس هذه الدراسات التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة سواء بشكل قصدي أو غير قصدي، فركزت معظم الدراسات العربية على نزاعات محددة، مثل: العدوان على غزة كما تناولته دراسات (حسن، ٢٠٢٤)، (عبد الحي، ٢٠٢٤)، (أنور، ٢٠٢٤)، و(سنيد، ٢٠٢٤)، وقضية حي الشيخ جراح كما تناولها (الكوع وآخرون، ٢٠٢٣)، والنزاعات الإسرائيلية الفلسطينية عام ٢٠٢١ كما تناولها كلٌّ من (بوسعيد والخادم، ٢٠٢٤)، و(طه، ٢٠٢١)، والنزاعات الإثنية في السودان كما تناولها (الحاج وموسى، ٢٠٢٢)، على العكس من ذلك، تناولت الدراسات الأجنبية أكثر من نزاع وفي أكثر من بلد، مثل: (Christensen & Khalil, 2023) الذي تناول النزاعات في اليمن وسوريا وليبيا والعراق، (Elishar et al., 2021) الذي تناول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني (Pradipta & Simon, 2023) الذي ركّز على حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في النزاعات المسلحة في أكثر من بلد (Shams & Saqib, 2021)، ويرى الباحث أن تعدد النزاعات وتشابكها يعكس طبيعة النزاعات المسلحة في الوطن العربي، حيث لا تركز منشورات مواقع التواصل الاجتماعي على نزاع محدد، بل تغطي أكثر من نزاع في الوقت نفسه، على سبيل المثال، طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ لم يقتصر على فلسطين، بل امتد ليشمل العراق، اليمن، مصر، الأردن، لبنان، ودولًا أخرى، تعتبر هذه نقطة قوة في الدراسات الأجنبية التي تناولت النزاعات المتعددة، بينما غفلتها معظم الدراسات العربية، بناءً على ذلك حرصت الدراسة الحالية على تناول النزاعات المسلحة في جميع بلدان الوطن العربي، وعدم التركيز على نزاع بعينه، لمواكبة الواقع الذي تنقله منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، وموضع التأثيرات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فركّزت دراسات المحور الثاني على رصد أحد التأثيرات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو قلق المستقبل الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة، رغم تناول الدراسات العربية لآثارًا محددة مثل: الأمن النفسي والوحدة النفسية والقلق الاجتماعي بسبب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (القرني، ٢٠٢٤)، (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، واضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن

مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة حول العدوان على غزة (حسن، ٢٠٢٤)، والاكتئاب والوحدة النفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (عواد، ٢٠٢٢)، أما بعض الدراسات فقد تناولت التأثيرات النفسية المتعددة، إيجابية وسلبية، مثل: (جاد، ٢٠٢٠) و(عمومن، ٢٠٢٢)، وتناولت الدراسات الأجنبية تأثيرات نفسية متنوعة أيضًا؛ مثل: الوحدة النفسية والاضطراب النفسي لدى الرجال (Seidler et al., 2020)، والصحة النفسية والرفاه النفسي مثل: (Gregory et al., 2023) (Saeid, 2021) (Khalifa, 2022) (Olola et al., 2022)، ويرى الباحث أن تحديد التأثير النفسي بدقة يعد نقطة قوة في بعض الدراسات، بينما يعتبر تناول تأثيرات متعددة دون تركيز علي تأثير محدد نقطة ضعف حاول الباحث تجنبها، لذلك ركزت الدراسة الحالية على دراسة "قلق المستقبل" كأحد الآثار النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- **من ناحية الأهداف:** ركّزت دراسة (عبد الحي، ٢٠٢٤) على رصد تفاعل الجمهور مع منشورات الحرب على غزة عبر فيسبوك، وهي نقطة قوة واضحة في لم تتناولها معظم الدراسات الأخرى، مما دفع الباحث لرصده بأهداف دراسته، وتناول (الكوع وآخرون، ٢٠٢٣) دور الصفحات الشخصية للنشطاء الفلسطينيين في مواجهة تهجير أهالي حي الشيخ جراح، وركّز (سنيد، ٢٠٢٤) على تحليل الموضوعات التي تناولتها صفحات قنوات سكاي نيوز وفرانس ٢٤ على فيسبوك، وتناول (Christensen & Khalil, 2023)عمل مراسلي النزاعات في سوريا، اليمن، العراق، وفلسطين، مما أرشد الباحث إلى دراسة النزاعات المتعددة في بلدان الوطن العربي، ودرس (الحاج وموسى، ٢٠٢٢) كيف أسهم (واتساب وفيسبوك) في تأجيج النزاعات الإثنية في السودان، مما نبه الباحث إلى أهمية التركيز على دور مواقع التواصل المختلفة أثناء النزاعات، وتناول جميع مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من التركيز على منصة معينة هو الخيار الأمثل، وهو ما اعتمدته الدراسة الحالية.

ج- **من ناحية الإجراءات المنهجية:** استخدمت معظم الدراسات المناهج الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت أدوات متنوعة مثل الاستبانة، المقابلة، والمقاييس النفسية، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت منهج المسح: (Khalifa, 2022)، (عمومن، ٢٠٢٢)، (Olola et al., 2022)، (القرني، ٢٠٢٣)، (بوسعيد والخادم، ٢٠٢٢)، (طه، ٢٠٢١)، واعتمد (حسن، ٢٠٢٤) على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس الصمود النفسي، بينما استخدم (عبد الحي، ٢٠٢٤) و(أنور، ٢٠٢٤) أداة تحليل المشاعر، وهي نقطة قوة لم تعتمدها معظم الدراسات الأخرى، واستخدمت بعض الدراسات الأجنبية المناهج

التجريبية، مثل (Gregory et al., 2023)، وهي نقطة قوة لهذه الدراسة، وبناءً على ذلك، اعتمدت الدراسة الحالية منهج المسح، واستخدمت الاستبانة، ومقياس قلق المستقبل لجمع البيانات.

د- **من ناحيةالفئات المستهدفة**: ركّزت معظم الدراسات على الفئات العمرية بين ١٥ و٤٥ عامًا، وخاصة طلاب الجامعات، كما في دراسات: (جاد، ٢٠٢٠)، (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، (عمومن، ٢٠٢٢)، (Seidler et al., 2020)، (Saeid, 2021)، (عواد، ٢٠٢٢)، ويرى الباحث أن سحب العينة بطريقة عمدية أفضل للدراسة الحالية، على عكس بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على العينات العشوائية.

هـ- **من ناحية أهم النتائج المستخلصة**: أكدّت الدراسات السابقة أن الجمهور المصري يشعر بالخوف من المستقبل بسبب منشورات (فيسبوك) عن النزاعات المسلحة (جاد، ٢٠٢٠)، كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، زاد الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي (Seidler et al., 2020، واستخدام (إنستجرام) أدى إلى الإدمان والغيرة والقلق (عمومن، ٢٠٢٢).

و- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أهدافها، وبلورة المشكلة البحثية، وصياغة تساؤلاتها وفروضها، بالإضافة إلى تحديد متغيرات الدراسة، مثل: المتغير المستقل، وهو "التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة في العالم العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، والمتغير التابع، وهو "قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة"، إلى جانب المتغيرات الوسيطة، مثل: مصداقية المنشورات وتفاعل طلاب الجامعات معها، كما أسهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة، المتمثل في نظرية مجتمع المخاطر، بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة باعتبارها دراسة وصفية، واعتمادها على منهج المسح، واستخدام الاستبانة ومقياس قلق المستقبل لجمع البيانات، كما ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الإطار المعرفي للدراسة، والذي يشمل: النزاعات المسلحة وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعات المصرية الناتج عن تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة".

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

شهد عام (٢٠٢٣) تصاعدًا في النزاعات المسلحة في السودان، وليبيا، وفلسطين، واليمن، إلى جانب تزايد حملات المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الداعمة للكيان الصهيوني، لا سيما بين طلاب المدارس والجامعات المصرية عبر منشورات مواقع

التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت ساحةً للدفاع عن القضية الفلسطينية، ودعم المدنيين في الدول العربية التي تشهد نزاعات، وقد انعكس هذا الاهتمام المتزايد بهذه النزاعات على وعي طلاب الجامعات، حيث أصبحوا يشعرون بأن هذه النزاعات ستؤثر على مستقبلهم. فكما نُسبت للحرب الروسية الأوكرانية تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر عبر وسائل الإعلام التقليدية، فإن النزاعات القريبة في البلدان العربية الشقيقة قد تثير مخاوف مماثلة وقلقًا متزايدًا بشأن المستقبل لدى طلاب الجامعات المصرية؛ وللاستدلال على مشكلة الدراسة، اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ- الملاحظة العلمية: قام الباحث برصد وملاحظة منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الدول العربية خلال الفترة من ١ نوفمبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣، وكانت أبرز الملاحظات ما يلي:

١- فرض قيود على المنشورات المناهضة للكيان الصهيوني في فيسبوك، مما دفع المستخدمين إلى استخدام رموز وتقطيع الكلمات للالتفاف على الخوارزميات والسماح بنشر المحتوى.

٢- تصاعد الدعوات لمقاطعة (فيسبوك) والتحول إلى منصات أخرى مثل: (تيليجرام)، (تيك توك)، (سناب شات)، (إنستجرام)، التي تتيح حرية تعبير أوسع تجاه قضايا الاحتلال الإسرائيلي والسياسات الأمريكية.

٣- انتقاد واسع للإعلام العربي، حيث نشط المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي في مهاجمة القنوات الإخبارية العربية بسبب تحيزها لصالح الكيان الصهيوني، مما أدى إلى حملات تدعو إلى مقاطعة هذه القنوات.

٤- ظهور مكثف للذباب الإلكتروني الذي يهدف إلى إثارة قضايا فرعية، وتشتيت الانتباه عن القضية الفلسطينية، من خلال نشر الشائعات، والأخبار المضللة حول النزاع في غزة.

٥- اندلاع سجالات إلكترونية بين الإعلاميين والجماهير، حيث قام بعض الإعلاميين العرب بالتعبير عن مواقف منحازة ضد المقاومة الفلسطينية، مما أثار موجة من

الغضب الشعبي والهجوم عليهم عبر مواقع التواصل، ودفعهم للرد والدفاع عن أنفسهم.

٦- أبرز الموضوعات التي تناولتها المنشورات:

أ) دعم المقاومة الفلسطينية ومن يناصرها، مثل اليمن، وحزب الله بلبنان.

ب) التنديد بالموقف العربي الرسمي تجاه القضية الفلسطينية.

ت) انتقاد الانقسامات في السودان وليبيا وتعزيزها من قبل بعض الإعلاميين.

ث) إبراز دعم القضية الفلسطينية من قِبَل مواطني الدول الغربية.

ج) التفاعل مع الدعوى المقدمة من جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، والمعروفة باسم: "تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب إفريقيا ضد إسرائيل)" بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣.

ح) مهاجمة القنوات العربية والإعلاميين الداعمين لإسرائيل والمنتقدين للمقاومة الفلسطينية.

خ) تصدر تصريحات المتحدثين العسكريين، مثل المتحدث الإعلامي لكتائب عز الدين القسام، والمتحدث باسم القوات اليمنية، وقائد قوات الدعم السريع، ووزير الدفاع السوداني، كمواضيع رائجة في منشورات النزاعات المسلحة.

ب- **الدراسة الاستطلاعية:** أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة قوامها (٥٠) طالبًا من جامعة عين شمس (كلية التجارة والألسن) خلال الفترة من ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣ حتى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣، وجاءت نتائجها كما يلي:

١- درجة اهتمام الطلاب بأحداث النزاعات المسلحة في الدول العربية: (٦٢٪) اهتمام كبير جدًا بأحداث النزاعات، (٢٢٪) اهتمام متوسط، (١٦٪) اهتمام ضعيف.

٢- ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الطلاب في متابعة النزاعات المسلحة: مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦٪)، الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة (٤٤٪)، مواقع القنوات الإخبارية العربية الإلكترونية

مثل: الجزيرة، (BBC) عربي، روسيا اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٤٪)، القنوات التلفزيونية العربية في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٢٪).

٣- ترتيب المنشورات التي يتعرض لها الطلاب: منشورات الحسابات الشخصية على (فيسبوك)، (إكس)، (إنستجرام)، و(تيك توك) (٩٠٪)، ثم منشورات المؤثرين السياسيين الذين يتابعونهم (٧٨٪)، ثم منشورات الجزيرة، (BBC) عربي، روسيا اليوم، العربية، القاهرة (٢٤) عبر فيسبوك ويوتيوب (٦٦٪)، ثم منشورات قنوات (تيليجرام) مثل غزة الآن، ثم (واتس آب وإكس) (٥٢٪).

٤- درجة ثقة الطلاب في المنشورات التي يتابعونها: يثقون بها غالبًا (٧٤٪)، يثقون بها إلى حد ما (١٦٪)، لا يثقون بها (٨٪).

٥- أبرز المشاعر التي يشعر بها الطلاب تجاه النزاعات المسلحة: الخوف من تفاقم الأوضاع (٩٢٪)، القلق من استمرار النزاعات لفترات طويلة (٨٦٪)، الشعور بالقلق مما هو قادم (٨٤٪)، التخوف من التأثيرات الاقتصادية السلبية على الاقتصاد المصري (٧٢٪)، التخوف من زعزعة الاستقرار السياسي في الدول العربية (٧٠٪)

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي: ما علاقة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

أ- <u>الأهمية الأكاديمية</u>:

١- تستمد الدراسة أهميتها من كونها محاولة للربط بين ثلاثة متغيرات رئيسية: المتغيرات الإعلامية: المتمثلة في منشورات مواقع التواصل الاجتماعي عن النزاعات المسلحة، والمتغيرات السياسية: المتمثلة في النزاعات المسلحة في العالم العربي، والمتغيرات النفسية: المتمثلة في قلق المستقبل الناتج عن التعرض لهذه المنشورات؛ فتسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الإعلامية بدراسة بينية جديدة تفيد الباحثين في مجالات الإعلام والسياسة وعلم النفس.

٢- تمثل الدراسة رصدًا علميًا في توقيتٍ حرجٍ شهد تزايدًا ملحوظًا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مختلف فئات المجتمع، خاصةً مع تصاعد النزاعات في العالم العربي، لا سيما العدوان على غزة، فُتبرز الدراسة الحاجة الملحّة لإجراء مزيد من البحوث حول: الدور السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام والتعبئة الجماهيرية، والتأثيرات النفسية لمنشورات النزاعات المسلحة على المستخدمين مما يزيد دائرة البحث والفهم والتفسير لدور وسائل التواصل الاجتماعي.

ب- الأهمية المجتمعية: ركزت الدراسة على طلاب الجامعات، وهم الفئة الأكثر: تفاعلًا ونشاطًا مع حملات المقاطعة للمنتجات الصهيونية، وتضامنًا مع القضية الفلسطينية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منبرهم الرئيسي للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم تجاه قضايا مجتمعهم العربي، والمشاركةً في صياغة العديد من الأحداث عبر التفاعل الرقمي، مما يبرز أهمية إيجاد منابر رأي واقعية داخل الجامعات لتعزيز الحوار والمشاركة الطلابية.

ت- الأهمية الإعلامية: الذات الافتراضية لطلاب الجامعات المصرية تشكلت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتشكلت بوضوح في التفاعل مع القضايا العربية وأثرت فيها، وهذه الفئة المجتمعية النشطة والمؤثرة تحتاج للاهتمام الإعلامي، مما يشير إلى ضرورة انتباه القائمين على الإعلام العربي التقليدي إلى دورهم في تشكيل الرأي العام، وإدارة النزاعات والتغيرات السياسية، فيتم تقديم محتوي يلبي الاحتياجات السياسية والفكرية والنفسية لهم.

خامساً: الإطار النظري للدراسة: (نظرية مجتمع المخاطر):

أصحابها: (Anthony Giddens أنتوني غيدنز) و(Ulrich Beck أولريش بيك):

الأفكار الأساسية للنظرية: المجتمع الخطر مجتمع متزايد المشكلات أفراده مشغولين بالمستقبل؛ مما يولد فكرة الخطر لديهم، وتعاني المجتمعات المعاصرة من العديد من المخاطر، وانعدام الأمن الناجم عن الشعور بالمخاطر والنزاعات (المناور،ملاعب، ٢٠٢٠، ص١١٠).

الأفراد بمجتمعات المخاطر يتعرضوا دائمًا لدرجة من المخاطرة تتمثل في: الكوارث الطبيعية، والنزاعات االمسلحة، والتلوث، والأمراض المكتشفة حديثًا، وارتفاع معدلات الجريمة، ويقسم (غيدنز) المخاطر إلي: الخارجية، والمصنعة من المخاطر، والأفراد أعضاء في جماعة مخاطر عالمية، ولم تعد المخاطر شأنا داخليًا لدولة ما، ثم إن أية دولة لا يمكنها أن تحارب الأخطار

وحدها، والعلم لا يقلل بالضرورة من حجم المخاطر بل يزيد حدة الوعي بها، ووسائل الإعلام تجعل المخاطر تبدو واضحة للعيان بشكل جماعي، ومنظم وهذا له مخاطر (Ulrich, 2007، عادل، ٢٠١٣، ص.١٣٣).

يلاحظ في الحياة اليومية لمجتمع المخاطر العالمي أن هناك نزعة جديدة إلى الفردية، حيث يتعين على الفرد أن يتخذ قراراته الخاصة بنفسه في مواجهة عدم يقين بالمجتمع الدولي، وقد أصبح الفرد مجبرًا على أن يفقد الثقة بالوعود اللاعقلانية للإعلام، والدولة، ومؤسساتها، وتزاد المخاوف والاضطرابات النفسية لديه (جلول، ٢٠٢١، ص.٤٣٤).

هناك تحول ثقافي عام يحدث؛ إذ ينشأ فهم للمخاطر وعلاقتها بالمجتمع، وفهم مفاهيم مثل: العقلانية، والمجتمعية، والحرية، والديمقراطية، والتشريع، والفردية، ويكون مطلوبًا (وتنشأ بالفعل) أخلاقيات مسؤولة على المستوى العالمي جديدة موجهة للمستقبل لمواجهة هذه المخاطر، كما تُخلق هويات جديدة، وتسن قوانين وتنشأ مؤسسات دولية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمواجهة المخاطر، ولابد أن يكون هناك أولوية واضحة لدراسة المخاطر التكنولوجية، ودراسة شعور أفراد مجتمع المخاطر (شريط، وبغامي، ٢٠٢٤، ص.٢٦٤).

نقاط استفادتها الدراسة الحالية من النظرية:

أ- تتسم المجتمعات العربية بالمخاطر وحديثًا النزاعات المسلحة؛ التي تكثر وتنتشر، ويعاد انتاجها بشكل متكرر.

ب- أصبح القلق من المستقبل من سمات المجتمعات العربية؛ حيث يتولد عن المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات العربية ومنها النزاعات المسلحة التي لا ينفك قطر عربي عن التعرض لها.

ت- العلم بالمخاطر مثل "النزاعات المسلحة" والوعي بها من خلال منشورات مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام لا يقلل منها؛ بل يزيد الإحساس بالقلق منها لدي أفراد المجتمعات العربية الحديثة.

ث- يشعر أفراد المجتمع بالمخاطر، ومنهم طلاب الجامعات الأكثر قراءة وبحثًا وانشغالًا بالمستقبل، والذين يشعرون بقلق مستقبلي نتيجة تزايد وانتشار حدة النزاعات المسلحة بمجتمعاتهم العربية.

سادساً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على علاقة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم؛ وتنبثق من الأهداف الفرعية التالية:

أ- رصد درجة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- تحديد دوافع تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ت- الكشف عن أسباب مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات المصرية.

ث- تحديد درجة تفاعل طلاب الجامعات مع منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ج- رصد مستويات قلق المستقبل الناتج من التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في ما علاقة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم؟ وتنبثق منه التساؤلات التالية:

أ- ما درجة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ب- ما دوافع تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ت- ما درجة مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات؟

ث- ما أسباب مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات المصرية؟

ج- ما أسباب عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات المصرية؟

ح- ما درجة تفاعل طلاب الجامعات المصرية مع منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

خ- ما مستويات قلق المستقبل الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات؟

ثامنًا: متغيرات الدراسة:

أ- **متغير مستقل:** التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- **متغير تابع:** قلق المستقبل الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة.

ت- **متغيرات وسيطة:** النوع – التعليم- المستوي الاجتماعي الاقتصادي – مصداقية منشورات النزاعات المسلحة.

تاسعًا: فروض الدراسة:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى قلق المستقبل لديهم.

ب- يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعات المصرية على مقياس قلق المستقبل، تبعًا لاختلاف تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع هذا الفرق إلى خصائصهم الديموغرافية.

ت- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات، ومستوى قلق المستقبل لديهم.

عاشرًا: مفاهيم الدراسة:

أ- منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (**إجرائيًا**): المحتوي النصي والصور ومقاطع الفيديو عن النزاعات المسلحة بالوطن العربي التي يتم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ب- قلق المستقبل (**إجرائيًا**): الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعات من خلال استجابتهم على مقياس قلق المستقبل الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

حادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي للدراسات الوصفية التي تصف وتفسر العلاقة بين تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم، اعتمادًا على منهج المسح.

ثاني عشر: أداة جمع البيانات:

أ- الاستبانة. (من إعداد الباحث)

ب- مقياس قلق المستقبل. (من إعداد الباحث) وتم إعدادها وفق الخطوات التالية:

١) تحديد أهداف الأدوات:

أ) رصد درجة تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة.

ب) تحديد دوافع تعرض طلاب الجامعات لمنسورات النزاعات المسلحة.

ت) تحديد درجة مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات.

ث) التعرف علي مستويات قلق المستقبل لدي طلاب الجامعات الناتج عن التعرض لمنشورات النزاعات.

٢) الإطلاع علي مقاييس قلق المستقبل: مقياس زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس سوسن فرغلي (٢٠١٩)، ومقياس سيد قبيصي (٢٠٢٠)، ومقياس القلق المهني لخولة فلاح (٢٠١٨)؛ فتم تحديد أبعاد مقياس الدراسة: القلق المهني، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الأمني.

٣) تصميم الأدوات في صورتها المبدئية: تم إعداد استبانة مكوّنة من (١٥) سؤالًا، ومقياس يحتوي على (٣٥) عبارة، ثم عرضتهما على المحكّمين للتحقق من الصدق الظاهري. وأوصوا بحذف ستة أسئلة، وإعادة صياغة ثلاثة، وتعديل بدائل الإجابة لأربعة أسئلة. بذلك، أصبحت الاستبانة تتكوّن من تسعة أسئلة، مع إضافة أسئلة حول المستوى الاجتماعي والاقتصادي. كما أوصوا بحذف عشر عبارات من المقياس، ليصبح عدد عباراته (٢٥)، موزّعة كالتالي: ست عبارات لبُعد القلق المهني، وسبع للقلق الاجتماعي، وست للقلق الاقتصادي، وست للقلق الأمني.

٤) الثبات للاستبانة: بعد أن تم ضم المقياس إليها، وتم تطبيقها علي (٥٠) من طلاب كلية التجارة جامعة عين شمس، وتم التحقق من ثبات الاستبانة بمعامل الثبات (ألفا كارونباخ) فبلغت قيمته (926.) وتشير لمعدل ثبات عالي جدًا.

٥) الاتساق الداخلي للمقياس: وتم تحقيقه برصد علاقة أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١)

معامل (بيرسون) للارتباطات الداخلية بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	الدرجة الكلية	مستوي المعنوية	الدلالة
بعد القلق المهني.	.853**	.000	دالة عند٠,٠١
بعد القلق الاجتماعي	.906**		
بعد القلق الاقتصادي.	.891**		
بعد القلق الأمني.	.842**		

جاءت ارتباطات درجات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية طردية قوية جدًا ودالة عند (٠,٠١) وهذا يعني نسبة اتساق داخلي عالية جداً لمقياس الدراسة.

٦) اختبار التجزئة النصفية: تم تجزئة الإجابات إلى نصفين: الجزء الأول الأسئلة الفردية، والجزء الثاني الأسئلة الزوجية،

جدول(٢)

اختبار التجزئة النصفية للمقياس

المقياس	ألفا كارونباخ	(R)	سبيرمان براون	جيتمان	الدلالة
الجزء الأول.	.908	*.942	.970	.970	٠,٠٥
الجزء الثانى.	.906				

* يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين نصفى المقياس بلغت قيمته (.94) وقيمة معامل (جيتمان) (.97) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يدل على ثبات عالي جدًا لمقياس الدراسة.

ثالث عشر: مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة: طلاب الجامعات المصرية في المرحلة العمرية من (١٨: ٢٢) سنة، سحبت عينة منهم بطريقة عمدية بلغت (٤٢٦) طالب وطالبة؛ خصائصهم الديمغرافية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

طلاب الجامعات / الخصائص الديمغرافية		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
نوع التعليم	حكومي	78	36.1	90	42.9	168	39.4
	خاص	77	35.6	70	33.3	147	34.5
	أزهري	61	28.2	50	23.8	111	26.1
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	متوسط	159	73.6	162	77.1	321	75.4
	منخفض	43	19.9	40	19	83	19.5
	مرتفع	14	6.5	8	3.8	22	5.2
الإجمالي:		216		210		426	

مبررات اختيار العينة:

المبررات العلمية:

أ- طلاب الجامعات من أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي وفقًا للدراسات السابقة، فتعد الفئة العمرية من (١٨) إلى (٢٢) عامًا الأكثر نشاطًا على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (فيسبوك)، (تويتر) (إكس)، (إنستجرام)، و(تيك توك)، هذه الفئة تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات، مما يجعلهم عرضة للتأثر بمنشورات النزاعات المسلحة.

ب- الفئة الأكثر وعيًا وتأثرًا بالأحداث السياسية والنزاعات المسلحة فطلاب الجامعات غالبًا ما يكون لديهم وعي سياسي واجتماعي متزايد، مما يجعلهم أكثر اهتمامًا ومتابعة للنزاعات المسلحة بالوطن العربي.

ت- نظرًا لأنهم في مرحلة الانتقال من الدراسة إلى الحياة العملية، فإنهم يشعرون بقلق أكبر حول المستقبل، خاصةً في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية المتقلبة.

ث- النزاعات المسلحة في المنطقة قد تؤثر على رؤيتهم لمستقبلهم الوظيفي، والاستقرار الأمني، والفرص الاقتصادية، مما قد يزيد من مستويات قلق المستقبل لديهم.

أ- تنوع الخلفيات التعليمية داخل العينة: فتم اختيار طلاب من جامعات حكومية (عين شمس)، وجامعات خاصة (٦) أكتوبر، وجامعة الأزهر لضمان تنوع الخلفيات التعليمية

والفكرية للطلاب، وهذا التنوع يسمح بمقارنة تأثير منشورات النزاعات المسلحة بناءً على البيئة التعليمية،ويقلل من تحيز العينة، ويجعل النتائج أكثر موضوعية وقابلة للتعميم.

المبررات المنهجية:

أ- اختيار عينة عمدية يضمن تمثيل الفئة المستهدفة بدقة، ويتيح للباحث الوصول إلى الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة (طلاب الجامعات الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام)، ويضمن ذلك أن تكون العينة ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، مما يساعد في الوصول إلى استنتاجات دقيقة وذات مغزى.

ب- حجم العينة مناسب لتحقيق دقة إحصائية فتم اختيار (426) طالبًا وطالبة، وهو حجم مناسب لضمان قوة إحصائية كافية، مما يزيد من موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها، ويسمح بتحليل الفروق بين الجنسين، ومستويات التعليم المختلفة، والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.

ت- جمع البيانات إلكترونيًا يسر الوصول إلى العينة؛ فطلاب الجامعات يمثلون فئة يسهل الوصول إليها من خلال الاستبانات الإلكترونية، مما يسمح بجمع بيانات دقيقة في وقت قصير وبتكلفة أقل، ويضمن وصولها إلى عدد كبير منهم في مواقع جغرافية مختلفة، مما يعزز تنوع العينة.

ث- إمكانية مقارنة النتائج مع دراسات سابقة فاختيار طلاب الجامعات كعينة يجعل نتائج الدراسة قابلة للمقارنة مع أبحاث سابقة تناولت قلق المستقبل وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات.

أهمية اختيارهذه المرحلة العمرية:

ب- الفئات الأقل سنًا غالبًا ما يكون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم أقل وضوحًا، لأنهم أقل تعرضًا للمنشورات السياسية مقارنة بطلاب الجامعات، وقلق المستقبل لديهم يكون مرتبطًا أكثر بالدراسة الثانوية، والامتحانات وليس بالأحداث السياسية.

ت- الفئات الأكبر من ٢٢ عامًا (الخريجون أو الموظفون) قد يكون لديهم اهتمامات أخرى مثل العمل والأسرة، مما يقلل من تأثير منشورات النزاعات المسلحة على قلق المستقبل لديهم، لديهم مستوى أعلى من النضج الفكري الذي قد يساعدهم على التعامل مع الأخبار بطريقة مختلفة مقارنة بطلاب الجامعات.

تم تيسر التطبيق الإلكتروني علي الباحث لمعاونة زملائه أعضاء هيئة التدريس بكلية التجارة والألسن جامعة عين شمس، وكلية طب الأسنان جامعة (٦) أكتوبر، وكلية الإعلام جامعة الأزهر حيث تم إرسال الرابط الإلكتروني لطلاب الجامعات الثلاث عن طريق مجموعات (واتساب) الدراسية.

رابع عشر: حدود الدراسة:

أ- **حدود موضوعية:** تتحد في تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي بمواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم.

ب- **حدود زمنية:** تتحدد في فترة إجابة طلاب الجامعات على استبانة الدراسة التي استمرت من ٢٠٢٣/١٢/١ حتى ٢٠٢٤/١/١٥، ومبررات اختيار هذه الفترة ما يلي:

مبررات علمية:

١- الفترة الزمنية شهدت تصاعدًا في النزاعات المسلحة في الوطن العربي خلال هذه الفترة، كانت هناك أحداث سياسية وعسكرية بارزة في الوطن العربي، خاصة في فلسطين (عدوان غزة - طوفان الأقصى)، السودان، اليمن، وليبيا، مما زاد من تفاعل طلاب الجامعات مع منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- تصاعد الاهتمام الإعلامي بهذه النزاعات خلال ديسمبر ٢٠٢٣ ويناير ٢٠٢٤ أدى إلى زيادة انتشار المحتوى المتعلق بها على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يضمن قياسًا دقيقًا لمدى تعرض الطلاب لها وتأثيرها عليهم.

٣- توقيت مناسب لقياس قلق المستقبل لدى الطلاب قبل فترة الامتحانات فشهر ديسمبر يمثل نهاية الفصل الدراسي الأول في الجامعات المصرية، وهي فترة يبدأ فيها الطلاب بالتفكير في مستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يعزز الإحساس بقلق المستقبل، وشهر يناير هو شهر الامتحانات، حيث يرتفع مستوى القلق لدى الطلاب بشكل عام، مما يسمح برصد تأثير النزاعات المسلحة على مستويات القلق لديهم مقارنة بالضغوط الدراسية المعتادة.

٤- استقرار العوامل الاجتماعية والاقتصادية خلال هذه الفترة لم تكن هناك تغيرات اقتصادية أو اجتماعية مفاجئة داخل مصر خلال هذه الفترة، مما يعني أن أي تغير

في مستويات قلق المستقبل لدى الطلاب يمكن أن يُعزى إلى تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة وليس لعوامل خارجية أخرى.

٥- ملاءمة الفترة مع النشاط الطلابي على مواقع التواصل الاجتماعي، ففترة الإجازات القصيرة والعطلات الرسمية (مثل رأس السنة الميلادية وعيد الميلاد القبطي) خلال ديسمبر ويناير تجعل الطلاب أكثر نشاطًا على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يزيد من فرص تعرضهم لمحتوى النزاعات المسلحة، وبالتالي يوفر بيانات أكثر دقة حول التأثيرات النفسية لهذه المنشورات.

مبررات منهجية:

١- ضمان تغطية كافية للعينة، ومنح الطلاب الوقت الكافي للإجابة فتم اختيار فترة (45) يومًا من ١ ديسمبر ٢٠٢٣ إلى ١٥ يناير ٢٠٢٤) لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب، مما يعزز موثوقية النتائج.

٢- يمنح الطلاب الوقت الكافي للتفاعل مع الاستبانة والإجابة عليها بدقة، بدلاً من إجراء الدراسة في فترة قصيرة قد تؤثر على جودة البيانات.

٣- تقليل تأثير التحيز الزمني في جمع البيانات فاختيار فترة تمتد لأكثر من شهر يسمح بتجنب التأثيرات المؤقتة مثل: الأحداث السياسية العاجلة أو الانفعالات اللحظية الناتجة عن أحداث معينة، فيضمن نتائج أكثر استقرارًا ودقة.

٤- نظرًا لأن الاستبانة تم توزيعها إلكترونيًا، كان من الضروري منح فترة كافية لتلقي عدد كافٍ من الردود، خاصة مع اختلاف سرعة استجابة الطلاب.

مبررات إدارية وتنظيمية:

١- تسهيل عملية تحليل البيانات قبل نهاية الفصل الدراسي الأول، والتي أتاحت تواجد عدد أكبر للطلاب بمجموعات الواتس لمتابعة المراجعات علي المواد والامتحانات.

ت- <u>حدود مكانية</u>: طلاب جامعة عين شمس، وجامعة (٦) أكتوبر، وجامعة الأزهر.

ث- **<u>حدود بشرية</u>:** تتحدد في: طلاب الجامعات المصرية في المرحلة العمرية من (١٨ : ٢٢) سنة.

خامس عشر: الإطار المعرفي للدراسة:

تُعَدّ النزاعات المسلحة في الوطن العربي من أبرز التحديات التي تواجه المنطقة، حيث أثّرت بشكل كبير على استقرارها السياسي، واقتصادها، وأمنها الاجتماعي، وتتنوّع دوافع هذه

النزاعات بين السياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية، وغالبًا ما تتداخل فيها المصالح الإقليمية والدولية. كما تخلّف هذه النزاعات مخاطرَ وآثارًا متعددة، منها:

الآثار النفسية: مثل القلق، والتوتر، والاكتئاب، والخوف من المستقبل، والآثار الاجتماعية: مثل الشعور بالمخاطر، والتفكك الأسري، وضعف الهوية الثقافية، وغياب الانتماء الوطني، والنزعة إلى الهجرة والترحال بين شعوب المنطقة، والآثار السياسية: مثل غياب المشاركة السياسية، وانعدام الثقة في الأنظمة الحاكمة، وغياب الأمل في تحقيق تغيير إيجابي في المستقبل القريب، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي سجلًا مقروءًا، مشاهدًا، ومسموعًا لهذه النزاعات، ومنبرًا حقيقيًا للتعبير عن آراء واتجاهات مستخدميها تجاه هذه النزاعات المسلحة.

أ- **النزاعات المسلحة بالوطن العربي:** قصد (فريحات، وأخرون، ٢٠٢٤) بالنزاعات المسلحة بالوطن العربي اعتمادًا علي دائرة الاستئناف بالمحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغسلافيا: تقدير وجود نزاع مسلح كلما كان هناك لجوء للقوة المسلحة بين الدول، أو نزاع مسلح متطاول الأمد بين السلطات الحكومية وجماعات مسلحة منظمة، أو بين تلك الجماعات داخل تلك الدول، (ص.٦٦)، والوطن العربي في تاريخه المعاصر شمل كل هذه النزاعات، ولم ينفك عقد دون وجود هذه النزاعات بأراضيه، ويعرفها (العروسي، ٢٠٢٠) نزاع باستعمال القوة المسلحة بهدف التغلب لتحقيق مصالح مادية أو معنوية، (ص.٤٣)، ويراها الباحث حالة عدم توافق متنازع عليه بين طرفين أحدهما علي الأقل حكومة دولة، حيث تؤدي إلي استخدام القوة المسلحة بين الطرفين، وأهم صور النزاعات المسلحة بالوطن العربي:

١. **النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي:** يرى (عمرو، ٢٠٢٤) أن هذا النزاع يُعتبر أحد أطول النزاعات في التاريخ الحديث، حيث يعود إلى بدايات القرن العشرين مع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وبلغ ذروته بإعلان قيام دولة إسرائيل عام (١٩٤٨)، وتسبب النزاع في العديد من الحروب (١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣) والانتفاضات الفلسطينية، وحرب غزة (٢٠٢٣/١٠/٧) المعروفة إعلاميًا بطوفان الأقصى ما زالت القضايا العالقة كحق العودة، القدس، والاستيطان تقف عائقاً أمام أي تسوية شاملة (ص.٥٦٣).

٢. **النزاع في سوريا:** أكد (شريف، ٢٠٢١) أن الأمر بدأ كحراك شعبي عام (٢٠١١)، ثم تطور إلى نزاع مسلح بعد قمع الاحتجاجات، وشهدت سوريا تدخلاً عسكريًا من قوى إقليمية

ودولية (روسيا، إيران، تركيا، الولايات المتحدة)، وظهور جماعات متطرفة مثل "داعش" مما خلف النزاع دمارًا واسعًا في البنية التحتية، وأزمة إنسانية مع نزوح ملايين السوريين داخليًا وخارجيًا (ص.٦).

٣. **النزاع في اليمن:** يري (الطرابلسي، ٢٠٢٣) أن النزاع اشتعل في اليمن عام (٢٠١٥) بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، وتدخل التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، ولقد أدى النزاع إلى أزمة إنسانية تُعتبر من الأسوأ في العالم، حيث يعاني الملايين من الجوع والأمراض، (ص.٥)

٤. **النزاع في ليبيا:** أكد (إبراهيم، ٢٠٢٤) أن النزاع اندلع في ليبيا عقب الإطاحة بمعمر القذافي عام (٢٠١١)، ثم تنافست حكومتان متوازيتان (في طرابلس وفي شرق البلاد) على السلطة، وبدعم من قوى إقليمية ودولية، وأدى النزاع إلى عدم استقرار أمني وسياسي(ص.١٤٥).

٥. **النزاع في العراق:** أكد (البصراتي، ٢٠١٩) أن العراق شهد عدة نزاعات، بدءً من الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)، وصولاً إلى الغزو الأمريكي عام (٢٠٠٣)، بعد الغزو، ظهرت تنظيمات متطرفة كـ"القاعدة" و"داعش"، وشهدت البلاد نزاعاً طائفيًا عنيفًا مستمر حتي الآن يظهر ويخفت أحيانًا (ص.١٢).

٦. **النزاع في السودان وجنوبه:** يري (محمد، ٢٠٢٢) أن السودان عانى لعقود من نزاعات أهلية، أهمها الحرب الأهلية التي انتهت بانفصال جنوب السودان عام (٢٠١١)، وتشهد منطقة دارفور نزاعًا مسلحًا منذ (٢٠٠٣)، كما شهد السودان مؤخراً (٢٠٢٣) نزاعًا دمويًا بين الجيش وقوات الدعم السريع (ص.٥٢٨).

٧. **النزاع في لبنان:** يري (علام، ٢٠٢٣) أن لبنان شهد حربًا أهلية دامت من (١٩٧٥ إلى ١٩٩٠)، ولا تزال التوترات قائمة بسبب الانقسامات الطائفية والسياسية، مع تدخلات إقليمية ودولية في المشهد اللبناني (ص.٥٤).

ب- **قلق المستقبل:** عرفه (أبو زيد، ٢٠٢٠) حالة انفعالية من الخوف وعدم الاطمئنان عند التفكير في المستقبل(دراسي ومهني واجتماعي واقتصادي)،(ص.١٣٦)، كما عرفه (عبد العاطي، ٢٠٢١) نوع من أنواع القلق الذي يشكل خطراً علي صحة الأفراد، وانتاجيتهم؛ حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة، والمعقدة، وتزايد ضغوط الحياة، وقد يكون ذا درجة عالية فيؤدي إلي اختلال التوازن، ويكون له الأثر علي الفرد سواء علي الناحية العقلية، أو الجسمية، أو السلوكية (ص.٥٩٦)، ولذا يُعرَّفه الباحث قلق المستقبل بأنه

حالة من التوتر والانشغال المستمر بالأحداث المستقبلية، تتسم بتوقعات سلبية أو غير مؤكدة حول ما سيحدث لاحقًا، ويُعتبر قلق المستقبل جزءًا من اضطرابات القلق العامة، وإذا كان مفرطًا فإنه يؤثر سلبًا على الحياة اليومية للفرد، ويؤثر علي نواحي وجوانب عدة لحياته في الحاضر.

١- **دو افع قلق المستقبل:**

أ) عدم اليقين المعرفي(Intolerance of Uncertainty -IU) : أو عدم التصديق يجعل الأفراد يميلون إلى الشعور بعدم الارتياح عند مواجهة مواقف غير محددة، مما يزيد من قلقهم بشأن المستقبل.

ب) التحيزات المعرفية (Cognitive Biases): أو التوقعات السلبية أو المعارضة لكل جديد؛ تؤدي إلى رؤية المستقبل بمنظور أكثر تشاؤمًا، مما يعزز القلق منه ويثير التخوف من كل قادم.

ت) الإجهاد المزمن (Chronic Stress): التعرض المستمر للضغوط والخوف والتوتر يزيد من إفراز (الكورتيزون)، مما يؤدي إلى تضخيم الاستجابة العاطفية للقلق.

ث) العوامل الوراثية والبيئية: رغم أن هناك مكونًا وراثيًا للقلق، إلا أنه يتأثر أيضًا بالبيئة والتجارب الحياتية (أكوانين، ٢٠٢٢، ص. ١٤٢).

٢- **بعض الأعراض المرتبطة بقلق المستقبل:**

أ) أعراض معرفية: الإفراط في التفكير في السيناريوهات السلبية، صعوبة في التركيز بسبب الانشغال بالمستقبل.

ب) أعراض جسدية: تسارع نبضات القلب، التعرق، توتر العضلات، واضطرابات النوم بسبب كثرة التفكير في المجهول.

ت) أعراض سلوكية: تجنب اتخاذ القرارات خوفًا من الفشل، والإفراط في التخطيط أو التأجيل بسبب القلق المستمر (السريح، ٢٠٢١، ص٢٢٥)، وتعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمنشورات النزاعات المسلحة المكتوبة والمصورة؛ ومنهم طلاب الجامعات لها تأثيراتها النفسية؛ ومنها اضطرابات القلق؛ والتي منها قلق المستقبل، والذي يعد حالة من التوتر والانشغال المستمر بالأحداث المستقبلية.

سادس عشر: نتائج الدراسة الميدانية:

١. درجة تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بمو اقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤)

درجة تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / درجة التعرض	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أحيانًا	126	45.7	124	45.6	250	45.6
دائمًا	90	32.6	86	31.6	176	32.1
لا	60	21.7	62	22.8	122	22.3
جملة من سئلوا	276		272		548	

قيمة كا٢ = (111.) درجة الحرية= (2) قيمة معامل التوافق = (014.) قيمة غير دالة إحصائيًا.

تفسير الجدول: تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع العينة (ذكور/إناث) ودرجة تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيمكن تفسير ذلك من عدة زوايا: التقارب في نسبة التعرض بين الذكور والإناث تظهر أن نسبة الطلاب الذين يتعرضون لمنشورات النزاعات المسلحة "أحيانًا" متقاربة جدًا بين الذكور (٤٥,٧٪)، والإناث (٤٥,٦٪)، وكذلك، نسبة من يتعرضون لها "دائمًا" متشابهة أيضًا الذكور (٣٢,٦٪)، والإناث (٣١,٦٪)، أما الذين لا يتعرضون لهذه المنشورات، فالنسب تكاد تكون متطابقة الذكور (٢١,٧٪)، الإناث (٢٢,٨٪) هذا التقارب يعكس عدم وجود تأثير كبير لنوع الجنس على معدلات التعرض لهذه المنشورات، مما يشير إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتفاعل الطلاب مع المحتوى المتعلق بالنزاعات المسلحة لا يختلف جوهريًا بين الذكور والإناث، وطلاب الجامعات، سواءً كانوا ذكورًا أو إناثًا، يعيشون في بيئة متشابهة من حيث التفاعل مع الأخبار والمحتوى الرقمي، مما يجعل اهتماماتهم متقاربة، خصوصًا فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية التي تؤثر على مستقبلهم، ويري الباحث أن طلاب في هذه الفئة العمرية يعتمدون بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات، بغض النظر عن النوع، وتتماشى هذه النتائج مع دراسات سابقة، مثل دراسة حسن (٢٠٢٤)، التي وجدت أن (38.2%) من العينة يتابعون النزاعات المسلحة بدرجة متوسطة عبر وسائل التواصل، وتدعمها دراسة شاوي (٢٠٢٢)، التي أظهرت أن (72%) من طلاب الجامعات يعتمدون على (فيسبوك) كمصدر أساسي لمتابعة تطورات النزاعات.

٢. أسباب عدم تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٥)

أسباب عدم تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / أسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
تشعرني بالتوتر.	46	76.7	42	67.7	88	72.1	.493	غير دالة
تبالغ وتهول.	30	50	30	48.4	60	49.2	.089	
تنشر أخبار كاذبة.	28	46.7	28	45.2	56	45.9	.083	
لا أهتم بالنزاعات المسلحة.	26	43.3	26	41.9	52	42.6	.077	
لا توجد أدلة تدعم ما بها.	30	50	18	29	48	39.3	1.158	
متحيزة.	22	36.7	24	38.7	46	37.7	.113	
مجهولة المصدر.	٢٠	33.3	22	35.5	42	34.4	.119	
جملة من سئلوا	60		٦٢		١٢٢			

تشيرنتائج الجدول: إلى أن أسباب عدم تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي متقاربة بين الذكور والإناث، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين قيمة (Z) غير دالة إحصائيًا: وأهم أسباب عدم التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة: جاءت الأسباب وفق الترتيب التالي: الشعور بالتوتر والقلق (٧٢,١٪): الذكور (٧٦,٧٪)، الإناث (٦٧,٧%)، ثم المبالغة والتهويل في المحتوى (٤٩,٢٪) : الذكور (٥٠٪)، الإناث (٤٨,٤%)، ثم نشر أخبار كاذبة (٤٥,٩٪): الذكور (٤٦,٧٪)، الإناث (٤٥,٢%). ثم عدم الاهتمام بالنزاعات المسلحة (٤٢,٦٪): الذكور (٤٣,٣٪)، الإناث (٤١,٩%)، ثم عدم وجود أدلة تدعم صحة المنشورات (٣٩,٣٪): الذكور (٥٠٪)، الإناث (٢٩%)، ثم التحيز في المحتوى (٣٧,٧٪): الذكور (٣٦,٧٪)، الإناث (٣٨,٧%)، مصادر الأخبار مجهولة (٣٤,٤٪): الذكور (٣٣,٣٪)، الإناث (٣٥,٥%)، ويفسرالباحث ذلك بأن النتائج تعكس أن كلا الجنسين يتأثرون بشكل متشابه عند التعامل مع أخبار النزاعات المسلحة، حيث يشعرون بالتوتر والقلق عند مشاهدة هذا النوع من المحتوى، والقيمة غير الدالة إحصائيًا تشير إلى عدم وجود اختلاف جوهري بين الذكور والإناث في أسباب عدم متابعة هذه المنشورات، مما يدل على أن التفاعل مع هذا المحتوى يتأثر أكثر بالحالة النفسية والعقلية للطلاب، وليس بالجنس، ويري الباحث أن السبب الأكثر وضوحًا أن المنشورات تُشعر الطلاب بالتوتر والقلق (٧٢,١٪)، وهو ما يعكس التأثير النفسي السلبي للنزاعات المسلحة المتكررة في الوطن العربي على طلاب الجامعات، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (الطارشي، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن بعض الطلاب يمتلكون "يقظة الضمير"، مما يجعلهم يتأثرون عاطفيًا بمآسي

الضحايا، ويشعرون بالعجز عن تقديم المساعدة، فيتجنبون التعرض للمحتوى المؤلم كوسيلة لحماية أنفسهم نفسيًا، وعدم الثقة في المحتوي، ويرى العديد من الطلاب أن المنشورات تتسم بالمبالغة والتهويل (٤٩,٢٪)، أو تنشر أخبارًا كاذبة (٤٥,٩٪)، أو تفتقر إلى أدلة تدعم مصداقيتها (٣٩,٣%)، هذه النتيجة تثبت أن طلاب أصبحوا أكثر وعيًا بظاهرة التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة، مما يدفعهم إلى التشكيك في صحة الأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة كبيرة من الطلاب يعزفون عن متابعة أخبار النزاعات المسلحة لأنهم ببساطة غير مهتمين بها (٤٢,٦%)، وهذا يعكس تبني البعض منهم لنهج اللامبالاة أو التجنب النفسي كوسيلة للهروب من المشاعر السلبية المرتبطة بالأحداث العنيفة، ووفقًا لـ(شريط وبغامي، ٢٠٢٤)، فإن الخوف وعدم الشعور بالأمان أصبحا من السمات الشائعة في المجتمعات العربية، مما يدفع بعض الأفراد إلى تجنب المحتوى المزعج لحماية استقرارهم النفسي.

٣. معدل تعرض طلاب الجامعات المصرية الأسبوعي لمنشورات النزاعات المسلحة:

جدول (٦)

تعرض طلاب الجامعات الأسبوعي لمنشورات النزاعات المسلحة تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / المعدل الأسبوعي	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
يوم إلى يومين.	82	38	58	27.6	140	32.9	1.067	غير دالة
يوميًا.	66	30.6	62	29.5	128	30	.106	
أربعة أيام إلي ثلاثة.	32	14.8	56	26.7	88	20.7	1.223	
ستة أيام إلي خمسة.	38	17.6	36	17.1	74	17.4	.046	
جملة من سئلوا	216		210		426			

تفسير الجدول: تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل تعرضهم الأسبوعي لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قيمة (Z)غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن معدل التعرض متشابه بين الجنسين، فمعدل التعرض الأسبوعي بالترتيب: يوم إلى يومين: (32.9%): الذكور (٣٨٪)، الإناث (٢٧,٦%) ثم يوميًا: (30%)الذكور(٣٠,٦٪)، الإناث(٢٩,٥%)، ثم ثلاثة إلى أربعة أيام: (20.7%) الذكور(١٤,٨٪)، الإناث(٢٦,٧%)، خمسة إلى ستة أيام: (17.4%) الذكور: (١٧,٦٪)، الإناث (١٧,١%)مما يثبت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدل التعرض الأسبوعي، ويفسر الباحث ذلك: بأن هذا التقارب يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي احتياجات متشابهة لدى طلاب الجامعات بغض النظر عن الجنس، حيث يعتمد الطلاب عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول النزاعات المسلحة، والاهتمام بالأخبار والنزاعات لم يعد مقتصرًا على جنس معين، بل أصبح سلوكًا عامًا بين طلاب الجامعات، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (العلكاوي، ٢٠٢٠)، التي أكدت أن طلاب

الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات مرتفعة جدًا، بينما تُظهر هذه الدراسة أن معدل التعرض ليس مرتفعًا ويتفق هذا مع دراسة (Saeid, 2021)، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة التعرض اليومي في هذه الدراسة إلي (٣٠%)، واختلاف معدل التعرض بين الدراسات قد يعود إلي التذبذب في اهتمامات طلاب الجامعات، وقد تؤثر طبيعة النزاعات المسلحة على مدى اهتمامهم ومتابعتهم لها فيلجئون إلى مصادر بديلة للحصول على المعلومات، ومع تصاعد النزاعات في غزة، وتراجع الاهتمام ببعض النزاعات الأخرى (مثل السودان، ليبيا، سوريا، العراق)، قد يكون الطلاب قد لجؤوا إلى القنوات الإخبارية أو المواقع الإخبارية المتخصصة للحصول على معلومات أكثر دقة وتحليلًا معمقًا، والتعرض المتكرر لمثل هذه المنشورات قد يؤدي إلى الإرهاق النفسي، مما يدفع البعض إلى تقليل متابعتهم الأسبوعية.

٤. دوافع تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٧)

دوافع تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة تبعًا للنوع

إجمالي الدوافع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موافق (٣٥ – ٤٥)	106	49.1	125	59.5	231	54.2
محايد (٢٥ – ٣٤)	102	47.2	80	38.1	182	42.7
معارض (١٥ – ٢٤)	8	3.7	5	2.4	١٣	3.1
جملة من سئلوا	216		210		426	

تفسير الجدول: أيد طلاب الجامعات الدوافع التالية لتعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دعم صاحب الحق في النزاعات، الحصول على المعلومات عن النزاعات، مراقبة تطورات النزاعات، التحقق من صدق ما يُنشر عن النزاعات، معرفة آراء أطراف النزاعات، تحديد الاتجاهات الشخصية نحو النزاعات، المتابعة الفورية لأحداث النزاعات المسلحة، التضامن مع أحد أطراف النزاع، الاستعداد للتطورات المستقبلية للنزاعات، تحديد دور شخصي في النزاعات، التعبير عن الرأي تجاه النزاعات، وهناك ارتفاع في نسبة الموافقة (٥٤,٢٪) ونسبة الإناث المؤيدات (٥٩,٥٪) تفوق نسبة الذكور (٤٩,١٪)، مما يدل على أن الإناث أكثر اهتمامًا بمتابعة منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير هذا الأمر بأن الإناث أكثر ميلًا وعاطفةً لمتابعة القضايا الإنسانية والاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بالنزاعات التي تؤثر على مجتمعهم، و(٤٢,٧٪) من الذكور والإناث في الفئة المحايدة، وهم محايدين في استجابتهم لأنهم يتعرضون لهذه المنشورات دون أن يكون لديهم دافع قوي لمتابعتها بانتظام، ويمكن أن يكون هذا بسبب وصول المحتوى إليهم بشكل غير مقصود أثناء تصفحهم لوسائل التواصل الاجتماعي دون أن يكون لديهم اهتمام خاص به، ونسبة قليلة فقط تعارض التعرض لهذه المنشورات فنسبة الطلاب الذين رفضوا

متابعة هذه المنشورات (٣,١٪) تعتبر ضئيلة جدًا، مما يعكس أن الغالبية العظمى من الطلاب يتعرضون لهذا النوع من المحتوى سواء بدافع الاهتمام أو بسبب الانتشار الواسع له على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعني أن المحتوى المتعلق بالنزاعات المسلحة منتشر على نطاق واسع بين الطلاب وأغلبية طلاب الجامعات يوافقون على وجود دوافع تدفعهم لمتابعة منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت استجاباتهم وفق مقياس الدوافع المكون من ١٥ عبارة، والتي تم ترميز إجاباتها بثلاث درجات للموافقة، ودرجتين للحياد، ودرجة واحدة للمعارضة، فتم تصنيف الاستجابات وفقًا للمتوسطات التالية: (1-1.66) معارض، (1.67-2.33) محايد،(2.34-3) مؤيد، وبناءً علي ذلك نجد أن الغالبية العظمى من الطلاب يقعون في فئة "موافق" أو "محايد"، مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا محوريًا في دفعهم للتعرض لمنشورات النزاعات المسلحة، لذا أكثر من نصف طلاب الجامعات لديهم دوافع للتعرض لمنشورات النزاعات المسلحة، وتعد الإناث أكثر اهتمامًا بهذه المنشورات مقارنة بالذكور، وعدد كبير من الطلاب يقعون في الفئة "المحايدة"، مما يشير إلى أن بعضهم يتعرض لهذه المنشورات بشكل غير مقصود أثناء تصفحهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (طه، ٢٠٢١)، حيث جاءت أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع "فيسبوك" لمتابعة أخبار الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية (٢٠٢١) على النحو التالي: الحصول على المعلومات، تفسير الأحداث، متابعة الأخبار من مصادر متنوعة، كما تتفق مع دراسة (حسن، ٢٠٢٤)، التي كشفت أن أسباب اعتماد عينة الدراسة على مقاطع (Reels) في مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة العدوان الإسرائيلي على غزة تمثلت في: الحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث، التمتع بفورية المعلومات، التعرف على وجهات نظر متنوعة حول الموضوعات.

٥. درجة مصداقية منشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعات المصرية:

جدول (٨)

درجة مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / درجة المصداقية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أحيانًا	138	63.9	144	68.6	282	66.2
دائمًا	60	27.8	44	21	104	24.4
لا	18	8.3	22	10.5	40	9.4
جملة من سئلوا	216		210		426	

قيمة كا^2 = (2.905) درجة الحرية= (2) قيمة معامل التوافق = (.082) قيمة غير دالة إحصائيًا.

تفسير الجدول: جاءت النسبة الأكبر من الطلاب في فئة "أحيانًا"، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن المنشورات ذات مصداقية إلى حد ما (63.9%)، بينما كانت النسبة لدى الإناث (68.6%)، مما يشير إلى أن معظم الطلاب والطالبات يتعاملون بحذر مع هذه المنشورات، فلا يصدقونها بشكل كامل، ولكنهم لا يرفضونها أيضًا، بل يقيمونها بشكل نقدي،أما فئة "دائمًا"، والتي تعبر عن التصديق الكامل لهذه المنشورات، فقد حصلت على نسبة أقل، حيث بلغت (27.8%) لدى الذكور، و (٢١٪) لدى الإناث، مما يدل على أن هناك فئة من الطلاب يميلون إلى تصديق ما يُنشر بشكل مستمر، ولكنها أقل مقارنة بالفئة السابقة، بينما كانت النسبة الأقل في فئة "لا"، حيث بلغت (8.3%) لدى الذكور و (١٠,٥٪) لدى الإناث، مما يعكس أن عددًا محدودًا فقط من الطلاب يرفضون تمامًا تصديق منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي، يوضح تحليل البيانات أن طلاب الجامعات المصرية، بغض النظر عن النوع يتعاملون مع منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي بحذر وتقييم نقدي، حيث يصدق معظمهم هذه الأخبار "إلى حد ما" وليس بشكل كامل أو مرفوض تمامًا، كما تؤكد النتائج أن التعليم والمرحلة العمرية يؤديان دورًا في تشكيل وعي الطلاب تجاه مصداقية المعلومات الرقمية، ويري الباحث أن ذلك يعود إلي: أن طلاب الجامعات المصرية، سواء الذكور أو الإناث، لا يتعاملون مع ماينشر على مواقع التواصل الاجتماعي بتصديق كامل أو رفض قاطع، بل يعتمدون على التقييم النقدي قبل اتخاذ موقف معين تجاه المحتوى، ويُفسَّره أن من خصائص المرحلة العمرية التي ينتميون إليها أنهم يتمتعون بقدر أكبر من الوعي النقدي مقارنة بالمراحل العمرية الأصغر، ما يجعلهم أكثر قدرة على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمعلومات المضللة، كما يوجد أثر للتعليم الجامعي في تشكيل إدراك الطلاب، حيث يتعرضون خلال دراستهم لمناهج تعلمهم مهارات التفكير النقدي والتحليل، مما يسهم في تعاملهم الحذر مع المحتوى الرقمي، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (بركع، ٢٠٢١)، التي وجدت أن (74.2%)من عينة الدراسة يصدقون ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي "إلى حد ما"، مما يؤكد أن فئة الشباب الجامعي تميل إلى الحذر والتقييم النقدي أكثر من التصديق المطلق أو الرفض القاطع.

٦. أسباب مصداقية منشورات النزاعات المسلحة بمو اقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعات المصرية:

جدول (٩) أسباب مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات المصرية تبعًا للنوع

إجمالي الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موافق (٢٧ – ٣٣)	120	60.6	120	63.8	240	62.2
محايد (١٩ – ٢٦)	76	38.4	65	34.6	141	36.5
معارض (١١– ١٨)	2	1	3	1.6	5	1.3
الإجمالي	198		188		386	

تفسير الجدول: جاءت النسبة الأكبر من الطلاب في فئة "موافق" على أسباب مصداقية المنشورات، حيث بلغت النسبة: (60.6%) للذكور و (٦٣,٨٪) للإناث، أي أن(٦٢,٢٪) من إجمالي العينة يرون أن هناك أسبابًا تدعم مصداقية هذه المنشورات، أما الفئة "محايد"، فقد بلغت نسبتها (38.4%) بين الذكور و (٣٤,٦٪) بين الإناث، مما يعني أن (٣٦,٥٪) من العينة لديهم موقف محايد تجاه هذه الأسباب، فهم لا يؤيدونها تمامًا ولكنهم لا يعارضونها أيضًا، في حين أن نسبة "معارض" كانت الأقل، حيث بلغت (1%) فقط لدى الذكور و (١,٦٪) لدى الإناث، أي أن (1.3%)فقط من العينة يعارضون هذه الأسباب بشكل قاطع، واعتمد المقياس المستخدم في تصنيف استجابات الطلاب على تكويد الأسباب التي قد تجعل المنشورات ذات مصداقية، حيث تم تخصيص(٣)درجات "لموافق" (33 – 27) ، درجتان "لمحايد "(26 – 19)، ودرجة واحدة "لمعارض" (18 – 11درجة)، وبناءً على هذا المقياس، فإن معظم الطلاب (٦٢,٢٪) وافقوا على الأسباب التي تجعل منشورات النزاعات المسلحة موثوقة، بينما (٣٦,٥٪) كانوا محايدين، والقليل جدًا (١,٣٪) فقط رفضوا هذه الأسباب، وافق الطلاب على (11سببًا) باعتبارها عوامل تحدد مصداقية منشورات النزاعات المسلحة، وتشمل: المصدر موثوق به، حيث يعتبر الطلاب أن المصداقية تعتمد على المصدر الأساسي الذي ينشر الأخبار، وتنشر الحقائق بدون تحيز، فالمنشورات يجب أن تكون موضوعية وغير منحازة لأي طرف، ويسهل التحقق من مصدرها، مما يسمح للمستخدمين بالتأكد من صحة المعلومات، تنقل عن مواطنين عاديين، وهو ما يعزز الشعور بأن الأخبار أكثر واقعية وميدانية، والفورية في نقل أحداث النزاعات فالأخبار التي تصل بسرعة تعتبر أكثر موثوقية من وجهة نظر الطلاب، وشمولية تغطية النزاعات أي أن المحتوى يغطي كافة جوانب النزاع دون استثناء، وتعتمد على وسائط متعددة (فيديوهات – صور) حيث أن المحتوى المرئي يعزز الثقة في الأخبار، والدقة في عرض أخبار النزاعات فالمنشورات يجب أن تكون دقيقة وخالية من الأخطاء، والتنوع في مصادر أخبار النزاعات مما يقلل من احتمالية التحيز أو التلاعب بالمعلومات، وتعتمد على شهود عيان حيث يزيد ذلك من مصداقية الأخبار، والتوازن في تغطية النزاعات المسلحة فالأخبار يجب أن تعرض كافة وجهات النظر بشكل عادل، بذلك تشير النتائج إلى أن المصداقية تؤدي دورًا رئيسيًا في مدى تعرض الطلاب لمثل هذه المنشورات، حيث أن الطلاب الذين يثقون في هذه المنشورات يكونون أكثر عرضة لاستخدامها ومشاركتها، وفي المقابل، فإن عدم اليقين المعرفي أو الشك في مصداقية الأخبار يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح والقلق بشأن المستقبل، وهو ما يجعل الطلاب أكثر حرصًا على متابعة الأخبار التي يرونها موثوقة فقط، وهذا يفسر سبب اتفاق نسبة كبيرة (٦٢,٢٪) من الطلاب مع الأسباب التي تجعل الأخبار موثوقة، حيث إن تصديقهم لهذه الأخبار يؤثر على سلوكهم الإعلامي، سواء من حيث متابعة الأخبار أو مشاركتها أو اتخاذ مواقف بناءً عليها، وتتوافق هذه النتائج مع دراسات سابقة، مثل (دراسة بركع، ٢٠٢١)، التي أكدت أن الطلاب يتبعون نهجًا نقديًا في تقييم الأخبار، ولا يصدقون كل ما ينشر بشكل مطلق، وتكشف هذه النتائج أن طلاب الجامعات المصرية يملكون وعيًا

نقديًا عند تقييم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة، حيث يعتمدون على عدة معايير مثل موثوقية المصدر، التوازن في التغطية، واستخدام الوسائط المتعددة.

٧. أسباب عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعات المصرية:

جدول (١٠)

أسباب عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات المصرية تبعًا للنوع

إجمالي الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
محايد (١٥ – ٢١)	6	33.3	12	54.5	18	45
موافق (٢٢ – ٢٧)	6	٣٣,٣	8	36.4	14	٣٥
معارض (٩– ١٤)	6	33.3	2	9.1	8	20
جملة من سئلوا	18		22		40	

تفسير الجدول: تم تصنيف استجابات الطلاب بناءً على مقياس عدم المصداقية المكون من تسع عبارات فحددت متوسطات الاستجابات بـ(1.66- ١) معارض أي أنهم لا يعتبرون هذه العوامل مؤشرًا لضعف المصداقية، (1.67-2.33)محايد أي أن الطلاب لا يتبنون موقفًا واضحًا تجاه هذه الأسباب، (2.34- ٣)مؤيد أي أن الطلاب يرون هذه الأسباب على أنها تقلل من مصداقية الأخبار؛ فجاءت النسبة الأكبر من الطلاب ضمن فئة "محايد"، حيث بلغت النسبة (33.3%) للذكور و (٥٤,٥٪) للإناث، أي أن (٤٥٪) من إجمالي العينة لديهم موقف محايد بشأن الأسباب التي تقلل من مصداقية هذه المنشورات، الفئة "موافق" التي تعني تأييد الأسباب التي تقلل المصداقية، كانت نسبتها(٣٣,٣٪) لدى الذكور و (٣٦,٤٪) لدى الإناث، أي أن(٣٥٪) من الطلاب يتفقون على أن هناك عوامل واضحة تقلل المصداقية، وفئة "معارض"، والتي تعني رفض الأسباب التي تقلل المصداقية، كانت نسبتها (٣٣,٣٪) لدى الذكور و (٩,١٪) لدى الإناث، أي أن (٢٠٪)من العينة يرون أن منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بمصداقية عالية، فوافق الطلاب على الأسباب التالية باعتبارها مؤشرات تقلل من مصداقية منشورات النزاعات المسلحة: وجود تحيزات واضحة حيث يرى الطلاب أن بعض الأخبار يتم نشرها لخدمة أهداف معينة، ونقل أخبار النزاعات عن مصادر مجهولة مما يثير الشكوك حول صحتها، عدم دعم الأخبار بالأدلة مثل: غياب الصور أو الفيديوهات أو التقارير الموثقة، فالأخبار قد تعتمد على تحليل غير علمي للأحداث، بينما جاءت بعض الأسباب في فئة "محايد"، مما يعني أن الطلاب لم يحسموا موقفهم تجاهها بشكل قاطع، مثل:استخدام لغة عاطفية قد يكون ذلك مؤشرًا على التلاعب بالمشاعر بدلاً من تقديم أخبار موضوعية، اللجوء إلى الإثارة حيث أن العناوين المبالغ فيها تقلل من المصداقية، نشر معلومات مغلوطة وهو أمر شائع في النزاعات المسلحة بسبب تعدد الأطراف المتنازعة، صعوبة التحقق من الأخبار حيث

أن الكثير من المنشورات تفتقر إلى مصادر واضحة، والاعتماد على مصادر مشكوك فيها مما يجعل الأخبار أقل موثوقية، النقل عن طرف دون آخر فبعض المنشورات تركز على وجهة نظر واحدة فقط دون التوازن في التغطية، لذا العلاقة بين المصداقية ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يعود إلى أن الطلاب رغم اعتمادهم الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، إلا أنهم لا يثقون بها بشكل كامل، فهناك نوع من التردد والريبة بسبب عدة عوامل؛ منها: التشكيك المستمر من الإعلام التقليدي في مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي حيث تعمل بعض القنوات والصحف على تقليل ثقة الجمهور فيها، وانتشار الشائعات وصعوبة التحقق منها، وهو ما يجعل بعض الأخبار غير موثوقة تمامًا، حداثة الإعلام الرقمي حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تزال تُعتبر جديدة مقارنة بالإعلام التقليدي، مما يجعلها موضع انتقاد دائم، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (غالي، ٢٠٢٢) التي أكدت أن المستخدمين رغم اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنهم يترددون في تصديق المحتوى المنشور بها؛ بسبب انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات.

٨. درجة تفاعل طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١١)

درجة تفاعل طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / درجة التفاعل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إلي حدما.	148	68.5	126	60	274	64.3
دائمًا.	46	21.3	64	30.5	110	25.8
نادرًا.	22	10.2	20	9.5	42	9.9
جملة من سئلوا	216		210		426	

قيمة (كا²) =(٤,٧٢٤)، مع درجة حرية = (٢)، وقيمة معامل التوافق = (٠,١٠٥)، وهي غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة.

تفسير الجدول: تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع العينة (ذكور/إناث) واختياراتهم، فالذكور والإناث لم يختلفوا بشكل كبير في استجاباتهم، فجاءت "إلى حد ما": لدي الذكور (68.5%)، والإناث(٦٠٪)، أما دائمًا" : فلدي الذكور(21.3%) والإناث (٣٠,٥٪)، "نادرًا":لدي الذكور (10.2%)، والإناث (٩,٥٪)، وتعكس هذه النتائج تقارب وجهات نظر الطلاب من الجنسين تجاه التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الجامعات يميلون إلى التفاعل المباشر (وجهاً لوجه) أكثر من التفاعل عبر الإنترنت، مما قد يعكس رغبتهم في بناء علاقات اجتماعية حقيقية بعيدًا عن التفاعل الافتراضي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Chandrasena & Ilankoon, 2022, p. 35) ، التي وجدت أن (71.4%) من طلاب الجامعات لا يستمتعون بالتفاعل عبر الإنترنت بنفس درجة استمتاعهم بالتفاعل المباشر، مما يدل على تفضيلهم للتواصل الواقعي على التفاعل الرقمي رغم الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعكس هذه النتائج ميلاً عامًا بين طلاب الجامعات نحو التفاعل المباشر (وجهاً لوجه) بدلاً من التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يرجع هذا إلى أن التفاعل المباشر يحقق إشباعات اجتماعية وعاطفية لا توفرها الوسائل الرقمية، مثل: التواصل العاطفي الحقيقي: حيث يتيح اللقاء المباشر التعبير عن المشاعر بشكل أوضح مقارنة بالتفاعل النصي أو حتى عبر الفيديو، والانخراط الفعلي في النقاشات: حيث يشعر الأفراد بقدر أكبر من الفهم والتقدير عند التحدث مع الآخرين وجهًا لوجه، إذ إن اللقاءات المباشرة تساهم في تكوين علاقات أقوى مقارنة بالتواصل الافتراضي الذي قد يكون سطحيًا أو محدودًا، ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر فرصًا كبيرة للتواصل والمشاركة، إلا أن طلاب الجامعات قد لا يجدون فيها بديلاً كافيًا عن التواصل المباشر، خاصة في القضايا التي تتطلب نقاشًا معمقًا أو تفاعلاً إنسانيًا مباشرًا؛ قد يعود ذلك إلى: الإحساس بالانعزال في التفاعل الرقمي: حيث يشعر البعض أن التواصل عبر الإنترنت قد يفتقر إلى الدفء الاجتماعي، وعدم الثقة في المضمون الإلكتروني: إذ يفضل العديد من الطلاب الحصول على المعلومات من أشخاص حقيقيين بدلًا من الاعتماد على المحتوى الرقمي الذي قد يكون مضللًا أو غير دقيق، كما المحادثات الرقمية غالبًا قصيرة وسريعة ولا تتعمق في الموضوعات مثل المحادثات الواقعية، وهو ما يعكس حاجتهم إلى تواصل إنساني أكثر عمقًا.

٩. أشكال تفاعل طلاب الجامعات مع منشورات النزاعات المسلحة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١٢)

أشكال تفاعل طلاب الجامعات مع منشورات النزاعات تبعًا للنوع

طلاب الجامعات / أشكال التفاعل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الضغط علي أيقونات التعبير عن المشاعر.	132	61.1	110	52.4	242	56.8	.901	غير دالة
قراءة العليقات علي المنشور.	122	56.5	110	52.4	232	54.5	.423	
النقاش مع المعارف حول المنشور.	78	36.1	74	35.2	152	35.7	.090	
كتابة تعليق.	72	33.3	68	32.4	140	32.9	.098	
مشاركة المنشور للعامة.	56	25.9	72	34.3	128	30	.863	
مشاركة المنشور للأصدقاء فقط.	42	19.4	44	21	86	20.2	.156	
جملة من سئلوا	216		210		426			

تفسير الجدول: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في طرق التفاعل مع منشورات النزاعات المسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (Z) غير الدالة إحصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة، ويشير هذا إلى أن الطلاب والطالبات يتبعون أنماطًا متشابهة في استجاباتهم الرقمية، دون أن يكون الجنس عاملاً حاسمًا في تحديد كيفية تفاعلهم مع المحتوى، وترتيب طرق التفاعل وفقًا للأولوية: الضغط على أيقونات التعبير عن المشاعر (إعجاب، غضب، حزن، إلخ)، ثم قراءة التعليقات على المنشور، ثم النقاش مع المعارف حول المنشور، ثم كتابة تعليق، ثم مشاركة المنشور للعامة، ثم مشاركة المنشور للأصدقاء فقط، وقد يفسر بسهولة التفاعل، الضغط على أيقونة المشاعر لا يتطلب جهدًا كبيرًا مقارنةً بكتابة تعليق أو نشر محتوى، مما يجعله الخيار الأسهل والأسرع، وتجنب الجدل والنقاش حول القضايا السياسية أو النزاعات قد يكون حساسًا ومثيرًا للانقسام، لذلك يفضل الكثيرون التفاعل العاطفي السريع بدلاً من الدخول في مناقشات طويلة، والإحساس بالمشاركة دون الالتزام، والضغط على أيقونة المشاعر يسمح للأفراد بإبداء موقفهم دون الحاجة إلى تبريره أو الدفاع عنه، مما يقلل من احتمالية مواجهة ردود فعل سلبية، والرغبة في الاطلاع على آراء الآخرين وقراءة التعليقات، تمنح المستخدمين فرصة لفهم الاتجاهات المختلفة دون الحاجة إلى الإفصاح عن رأيهم الشخصي، ويفضل الطلاب "النقاش مع المعارف حول المنشور" على "التعليق المباشر" لتوافر الخصوصية والأمان، والنقاش المباشر مع الأصدقاء أو العائلة أكثر أمانًا، وأقل عرضة للهجوم أو النقد مقارنةً بالمناقشات العلنية على مواقع التواصل وعمق النقاش فالمحادثات الشخصية توفر فرصة للنقاش بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً مقارنةً بالتعليقات القصيرة التي قد تكون سطحية أو مختصرة، وتأتي "كتابة التعليق" في الترتيب الأخير لوجود خوف من الانتقادات في القضايا السياسية أو الحساسة، قد يتردد الأفراد في التعليق خوفًا من ردود الفعل السلبية أو المضايقات الإلكترونية، وعدم الرغبة في الجدال فبعض المستخدمين يفضلون عدم الانخراط في نقاشات مفتوحة، حيث قد تؤدي إلى مشاحنات أو مناقشات مطولة غير مرغوب فيها، كما يفضل البعض "مشاركة المنشور للأصدقاء فقط" بدلًا من مشاركته للعامة للتحفظ في نشر الآراء الشخصية فبعض المستخدمين يشعرون بالراحة عند مشاركة محتوى حساس مع دائرة ضيقة من الأصدقاء بدلًا من مشاركته علنًا، ويمكن أن تؤدي مشاركة محتوى سياسي أو حساس إلى مشكلات اجتماعية أو حتى قانونية، لذلك يلجأ البعض إلى مشاركة المحتوى في نطاق محدود، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (طه، ٢٠٢١)، التي أظهرت أن المستخدمين يتفاعلون مع منشورات النزاعات المسلحة بشكل مشابه، حيث: كان أكثر أشكال التفاعل شيوعًا هو الضغط على أيقونات المشاعر وقراءة التعليقات، وجاءت مشاركة المنشورات والتعليق عليها في مراتب متأخرة، مما يشير إلى أن المستخدمين يفضلون التفاعل السلبي أو غير المباشر.

١٠. نتائج مقياس قلق المستقبل الناتج عن تعرض طلاب الجامعات للنزاعات المسلحة:

جدول (١٣)

قلق المستقبل لدي طلاب الجامعات المصرية تبعًا للنوع

مستويات قلق المستقبل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرتفعة (٥٩ – ٧٥)	99	45.8	90	42.9	189	44.4
متوسطة (٤٢ – ٥٨)	91	42.1	98	46.7	189	44.4
منخفضة (٢٥– ٤١)	26	12	22	10.5	48	11.2
الإجمالي	216		210		426	

تفسير الجدول: يبين الجدول مستويات قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات المصرية تبعًا للنوع (ذكور/إناث) وفقًا للدرجات التي حصلوا عليها في المقياس، والذي تكون من: (25)عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسية: القلق المهني (٦ عبارات)، القلق الاجتماعي (٧ عبارات)، القلق الاقتصادي (٦ عبارات)، القلق الأمني (٦ عبارات)، ونتائج مستويات القلق لدى الطلاب أكثر من(٨٨٪) من طلاب الجامعات لديهم مستويات قلق مستقبل متوسطة إلى مرتفعة، مما يشير إلى انتشار القلق بشكل واضح بينهم بسبب النزاعات المسلحة وتأثيراتها المختلفة، ولم تكن هناك فروق كبيرة بين الذكور والإناث، حيث أن كلا الجنسين يعانيان من مستويات متقاربة من القلق، لكن الذكور أظهروا مستوى قلق مرتفع أعلى نسبيًا من الإناث (٤٥,٨٪) مقابل (٤٢,٩٪)، والقلق الاقتصادي هو المحرك الأساسي لمستويات القلق المرتفعة، فلقد أيد الطلاب العبارات التي تعكس تأثير الاضطرابات الاقتصادية الناتجة عن النزاعات المسلحة، حيث أظهروا قلقًا واضحًا تجاه: التضخم وارتفاع الأسعار، يتقلب مزاجي مع ارتفاع الأسعار نتيجة النزاعات المسلحة، وأتوتر بشدة من التقلبات الاقتصادية المستمرة في مجتمعي نتيجة النزاعات المسلحة، يزعجني بشدة انخفاض قيمة العملة في بلدي نتيجة النزاعات المسلحة، أحزنني بشدة عدم قدرتي على الادخار للمستقبل نتيجة النزاعات، يضايقني بشدة عدم تقارب دخل أسرتي مع نفقاتها نتيجة النزاعات المسلحة من حولنا، وهذه النتائج تشير إلى أن الطلاب يعتبرون الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن النزاعات المسلحة عاملاً رئيسيًا في تشكيل مشاعر القلق لديهم، حيث يشعرون بأنهم غير قادرين على التخطيط المالي للمستقبل نتيجة التقلبات الاقتصادية التي تعزز مشاعر عدم الاستقرار، مما يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق، وكذلك القلق الأمني يعزز مشاعر الخوف وعدم الاستقرار فلقد وافق الطلاب على العبارات التي تعكس تأثير النزاعات المسلحة على الشعور بعدم الأمان الشخصي والمجتمعي، مثل: انتشار العنف والتطرف الفكري، سيزداد التطرف الفكري بين أفراد المجتمع نتيجة النزاعات المسلحة، غياب الثقة بين أفراد المجتمع، يؤلمني بشدة انتشار التخوين بين أفراد المجتمع نتيجة هذه النزاعات، تضطرب معدتي بشدة خشية تكرار مشاهد القتل بمجتمعي نتيجة النزاعات المسلحة، أخاف أن يصبح مجتمعي بلا أمن أو أمان إن استمرت النزاعات المسلحة، الطلاب يعانون من قلق

مستمر بشأن مستقبل الأمن في مجتمعاتهم، حيث يشعرون أن استمرار النزاعات سيؤدي إلى تفكك المجتمع وزيادة العنف والجريمة، والخوف من انعدام الأمن يعزز مشاعر القلق، فيرى الطلاب أن حياتهم ومستقبلهم معرضان للخطر إذا لم يتحقق الاستقرار في بلدانهم، والقلق المهني والاجتماعي في مستوى الحياد حيث كان الطلاب محايدين تجاه العبارات المتعلقة بمستقبلهم المهني والاجتماعي، مثل: أتوقع مع استمرار النزاعات المسلحة ألا أجد عمل يتناسب مع مؤهلاتي العلمية، مع هذه النزاعات نظرتي لحياتي المهنية في المستقبل سوداوية، مع استمرار النزاعات سأضطر للعمل في وظيفة لا أرغب فيها، مع هذه النزاعات أشعر بخيبة أمل كلما تخيلت مصيري بعد التخرج، إن استمرت النزاعات فإني أتوقع أن أعاني من البطالة في المستقبل، أما التأثير الاجتماعي: النزاعات تزداد وتزداد الكراهية في المجتمع، أفضل العزلة على التواصل مع الآخرين في ظل هذه النزاعات، أشعر بصداع شديد كلما فكرت في تكوين أسرة في المستقبل إن استمرت النزاعات المسلحة، يصعب عليّ التمييز بين الأفكار السلبية والإيجابية في ظل هذه النزاعات، وقد يرجع ذلك إلي: علي الرغم أن القلق الاقتصادي والأمني كان واضحًا جدًا، إلا أن القلق المهني والاجتماعي جاء بدرجات متوسطة، مما يشير إلى أن الطلاب لم يصلوا بعد إلى مرحلة القناعة التامة بأن مستقبلهم المهني أو الاجتماعي قد يكون مهددًا بشكل كامل بسبب النزاعات، وهذا الحياد قد يكون بسبب أن الطلاب لا يزالون في مرحلة التعليم، وبالتالي فإنهم لم يواجهوا تحديات سوق العمل بعد بشكل مباشر، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (زايد، ٢٠٢١) التي أكدت أن طلاب الجامعات يعانون من قلق مرتفع تجاه مستقبلهم، وخاصة في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية، كما تتماشى مع دراسة (المتبولي، ٢٠٢٣) التي وجدت أن (٥٦٪)من الشباب الجامعي لديهم قلق مرتفع من المستقبل، و(٣٢٪) لديهم مستوى قلق متوسط، وتتوافق هذه النتائج أيضًا مع نظرية "مجتمع المخاطر" التي تشير إلى أن التعرض المستمر للأخبار السلبية والأزمات يؤثر على الصحة النفسية للأفراد ويعزز مشاعر الخوف من المستقبل،إذاً: قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات المصرية مرتفع إلى متوسط عند الأغلبية العظمى (٨٨%)، مما يشير إلى انتشار القلق بين طلاب الجامعات المصرية بسبب النزاعات المسلحة وتأثيراتها الاقتصادية والأمنية، والقلق الاقتصادي هو العامل الأكثر تأثيرًا، حيث يشعر الطلاب بعدم الاستقرار المالي، وصعوبة الادخار، وارتفاع الأسعار، وانخفاض قيمة العملة، مما يعزز مشاعر الخوف من المستقبل، القلق الأمني يعكس مخاوف الطلاب بشأن انعدام الاستقرار وانتشار العنف والجريمة، مما يجعلهم يشعرون بأنهم يعيشون في بيئة غير آمنة، القلق المهني والاجتماعي كان في مستوى الحياد، مما يدل على أن الطلاب لم يصلوا بعد إلى مرحلة القناعة بأن النزاعات المسلحة قد تدمر فرصهم المهنية والاجتماعية بالكامل.

سابع عشر: نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تعرض طلاب الجامعات المصرية لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى قلق المستقبل لديهم.

جدول (١٤)

اختبار (بيرسون) للعلاقة بين تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة وقلق المستقبل لديهم.

متغيرات	تعرض طلاب الجامعات لمنشورات النزاعات المسلحة				
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
قلق المستقبل	426	.106*	طردي	.029	دالة عند٠,٠٥

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

تفسير الجدول: قيمة معامل الارتباط: (106.) تشير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين، مما يعني أنه كلما زاد تعرض الطلاب لمنشورات النزاعات المسلحة، زاد لديهم مستوى قلق المستقبل، مستوى الدلالة (٠,٠٢٩) أقل من (٠,٠٥)، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية من خلال عدة عوامل: الانغماس في الأخبار السلبية يزيد من التوتر النفسي، متابعة الأخبار العنيفة والمأساوية المرتبطة بالنزاعات المسلحة تؤدي إلى زيادة مستويات القلق والتوتر، وهو ما يُعرف بـ الإجهاد الإعلامي (Media-Induced Stress) عندما يتعرض الطلاب بشكل متكرر لهذه الأخبار، فإنهم يطورون استجابة عاطفية قوية للخوف والقلق تجاه المستقبل، خاصة إذا شعروا بعدم القدرة على التحكم في الأحداث المحيطة بهم، وتأثير عدم اليقين وفقدان الأمان، والنزاعات المسلحة تخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مما يجعل طلاب الجامعات يشعرون بعدم اليقين بشأن مستقبلهم، وتتأثر توقعاتهم المستقبلية بشأن التوظيف، الأمن، الاستقرار المالي، والعلاقات الاجتماعية، مما يزيد من قلقهم بشأن ما قد يحدث لهم في المستقبل، والتأثير العاطفي لمنشورات النزاعات المسلحة، وغالبًا ما تكون منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي عاطفية ومؤثرة بشدة، مما يضخم من مشاعر الخوف والحزن لدى الطلاب، واستخدام الصور القاسية، ومقاطع الفيديو، والتقارير الحية عن الدمار والضحايا يؤدي إلى تعزيز الشعور بالخطر الوشيك وعدم الأمان الشخصي، والتعرض المتكرر للأخبار يؤدي إلى تفاقم القلق فإن رؤية المحتوى السلبي بشكل متكرر يجعل الأشخاص أكثر حساسية للمخاطر المحيطة بهم، ويؤدي إلى زيادة القلق على المدى الطويل، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، التي أثبتت وجود علاقة بين التعرض لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعات، كما أكدت دراسة (المتبولي، ٢٠٢٣) أن الشباب الذين

يتعرضون بكثافة لمواقع التواصل الاجتماعي يعانون من مستويات مرتفعة من اليأس والخوف والقلق بشأن المستقبل، وهو ما يتماشى تمامًا مع نتائج الدراسة الحالية، لذا فالعلاقة بين التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة وقلق المستقبل قائمة لكنها ضعيفة على الرغم من أن العلاقة طردية.

ب- يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعات المصرية على مقياس قلق المستقبل، تبعًا لاختلاف تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي، ويرجع هذا الفرق إلى خصائصهم الديموغر افية.

١) يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعات المصرية (الذكوروالإناث) على مقياس قلق المستقبل، الناتج عن تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي، ويُعزى هذا الفرق إلى النوع الاجتماعي.

جدول(١٥)

اختبار(t- test) لدلالة الفروق بين (ذكور- إناث) علي مقياس قلق المستقبل.

طلاب الجامعات المصرية.	ن	النوع	عدد	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الدلالة
مقياس قلق المستقبل.	٢٦٤	ذكور	216	56.45	12.694	.540	424	.590	غير دالة
		إناث	210	55.78	13.026				

تفسير الجدول: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل فقيمة (ت) =(٠,٥٤٠) عند درجة حرية (٤٢٤) ومستوى دلالة (0.590)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن الفرق غير دال إحصائيًا، والمتوسط الحسابي للذكور (٥٦,٤٥) أعلى بقليل من المتوسط الحسابي للإناث (٥٥,٧٨)، ولكن هذا الفرق ضئيل جدًا وغير كافٍ ليكون له دلالة إحصائية، فتشير هذه النتيجة إلى أن مستويات قلق المستقبل بين الذكور والإناث متشابهة تقريبًا، وأن النوع (الجنس) لا يعد عاملاً مؤثرًا رئيسيًا في تحديد مستوى القلق لدى طلاب الجامعات المصرية، وقد يفسر هذا بتعرض كل من الذكور والإناث لمحتوى النزاعات المسلحة بنفس الطريقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يجعل تأثيره النفسي متقاربًا بينهم، والقلق الناتج عن النزاعات المسلحة ليس مرتبطًا بنوع الجنس بقدر ما هو مرتبط بالبيئة العامة التي يعيش فيها الأفراد، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المتبولي، ٢٠٢٣)، التي أثبتت أن الإناث أكثر عرضة للقلق والخوف واليأس من المستقبل مقارنة بالذكور، بسبب العوامل العاطفية والاجتماعية التي تجعلهن أكثر تأثرًا بالأحداث المحيطة، لكن النتائج الحالية تتفق مع بعض الدراسات الحديثة التي تشير إلى أن القلق في ظل الأزمات والنزاعات المسلحة أصبح حالة عامة تؤثر على الجميع، بغض

النظر عن النوع، وفي السياقات التي يكون فيها القلق مرتبطًا بقضايا مصيرية مثل الاستقرار الأمني والاقتصادي تتلاشى الفروق بين الذكور والإناث، والجميع يتأثرون بنفس العوامل الضاغطة، كما يمكن أن تفسر عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات علي مقياس القلق بالتشابه في معدلات التعرض للأخبار والمحتوى العنيف على مواقع التواصل الاجتماعي، فلم يعد الذكور وحدهم الأكثر متابعة للأخبار السياسية والنزاعات المسلحة، حيث أصبحت الإناث أيضًا مهتمات بهذه القضايا بسبب انتشار المحتوى الرقمي وسهولة الوصول إليه، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مشتركًا بين الجنسين، خاصة فيما يتعلق بالأحداث السياسية والأمنية، مما يجعل تأثيره النفسي متقاربًا، والأوضاع الاقتصادية والسياسية تؤثر على الجميع بنفس الدرجة فالأزمة الاقتصادية، والتضخم، والبطالة، وتراجع فرص العمل تشكل مصدر قلق مشترك بين الذكور والإناث، فالجميع يشعرون بعدم الاستقرار وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، مما يجعل مستويات القلق متشابهة بغض النظر عن النوع، وفي الدول التي تشهد نزاعات أو تهديدات أمنية يكون تأثير الأخبار والنزاعات على كلا الجنسين بنفس القوة، ولأن الجميع يعيشون في نفس الظروف، وتغير دور المرأة في المجتمع قد يكون عاملاً في تقليل الفجوة بين الجنسين في الشعور بالقلق، حيث أصبح لديها نفس المسؤوليات والمخاوف التي يواجهها الذكور، وزيادة مشاركة النساء في سوق العمل والمجالات السياسية والاجتماعية، جعل اهتماماتهن متقاربة مع اهتمامات الذكور، مما يجعلهن يتشاركن نفس المخاوف والضغوط، فلم يعد القلق بشأن المستقبل مقصورًا على الذكور بسبب المسؤوليات الاقتصادية، بل أصبح مشتركًا بين الجنسين نظرًا لتغير أنماط الحياة والعمل، ويختلف هذا مع بعض الدراسات مثل (المتبولي، ٢٠٢٣)، التي وجدت أن الإناث أكثر عرضة للقلق؛ وهذا ما ألجأ الباحث للتحقق من نوع تعليم الطلاب ومستواهم الاجتماعي الاقتصادي والتي جاءت نتائجه كمايلي:

٢) يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعات المصرية على مقياس قلق المستقبل، الناتج عن تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي، ويُعزى هذا الفرق إلى نوع التعليم أو إلى مستواهم الاجتماعي والاقتصادي

جدول (١٦)

اختبار (Anova) للفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعات علي مقياس قلق المستقبل تبعًا لتعليمهم ومستوياتهم الاجتماعية الاقتصادية.

مقياس قلق المستقبل	البيان	مجموع متوسطات الدرجات	د.ح	متوسطات الدرجات	ف	مستوي المعنوية	الدلالة
نوع التعليم حكومي – خاص- أزهري.	بين المجموعات	39.629	1	39.629	.240	.625	غير دالة
	داخل المجموعات	70118.024	424	165.373			
	المجموع	70157.653	425				
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	بين المجموعات	130.694	2	65.347	.395	.674	
	داخل المجموعات	70026.959	423	165.548			

مقياس قلق المستقبل	البيان	مجموع متوسطات الدرجات	د.ح	متوسطات الدرجات	ف	مستوي المعنوية	الدلالة
	المجموع	70157.653	425				

تفسير الجدول: قيمة (ف) = (٠,٢٤٠) عند مستوى دلالة (0.625)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين الطلاب بناءً على نوع التعليم (حكومي – خاص – أزهري)، فتقاربت متوسطات درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل بغض النظر عن نوع التعليم الذي يتلقونه، وقد يعود ذلك إلي: التأثيرات الناتجة عن منشورات النزاعات المسلحة على مواقع التواصل الاجتماعي تمس جميع الطلاب بنفس الطريقة بغض النظر عن نوع تعليمهم، لأنهم جميعًا يتعرضون لنفس المحتوى الإعلامي، والقلق من المستقبل هو قضية عامة تتجاوز اختلافات النظام التعليمي، لأن النزاعات المسلحة تؤثر على الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد ككل، وفي بعض الدول قد تختلف نوعية التعليم في توفير فرص العمل أو الأمان المهني، لكن في السياقات التي تسيطر فيها الأزمات العامة، فإن هذه الفروق تتلاشى، كما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب تبعًا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي فقيمة (ف) = (٠,٣٩٥) عند مستوى دلالة (0.674)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين الطلاب بناءً على مستواهم الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض)، فجميع الطلاب بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، يعانون من قلق المستقبل بنفس الدرجة، فالقلق الناتج عن النزاعات المسلحة ليس متعلقًا فقط بالوضع الاقتصادي الحالي للطلاب، وإنما يرتبط بالخوف من التغيرات المستقبلية وعدم الاستقرار العام في الدولة والمجتمع، حتى الطلاب من الفئات الاجتماعية الميسورة يشعرون بالقلق، لأن التغيرات الاقتصادية الكبرى تؤثر على الجميع، بما في ذلك الفئات ذات الدخل المرتفع، وقد يشعر الطلاب الأقل دخلًا بقلق مختلف (مثل القلق بشأن الاستقرار المالي الحالي)، ولكن القلق من المستقبل بشكل عام يؤثر على جميع المستويات الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زايد، ٢٠٢١)، التي وجدت أن قلق المستقبل مرتفع لدى طلاب الجامعات دون تأثير لنوع تعليمهم أو مستواهم الاجتماعي الاقتصادي، وفي سياق النزاعات المسلحة والأزمات الوطنية الكبرى القلق يصبح ظاهرة عامة تشمل جميع الفئات بغض النظر عن التعليم أو الدخل وقد يراه الباحث يرجع إلي: التعرض المشترك للمحتوى الإعلامي فجميع الطلاب، بغض النظر عن مستواهم الاقتصادي أو نوع تعليمهم، يستخدمون نفس مواقع التواصل الاجتماعي ويتعرضون لنفس المنشورات المتعلقة بالنزاعات المسلحة، والأزمة الوطنية تؤثر على الجميع عندما يكون هناك تهديد على المستوى الوطني، مثل الحروب أو النزاعات المسلحة أو الأزمات الاقتصادية الكبرى، فإن تأثيره يشمل جميع الفئات الاجتماعية، الجميع يشعرون بعدم اليقين بشأن المستقبل، حتى لو كانت أوضاعهم الحالية مستقرة نسبيًا، والتقارب الثقافي والمجتمعي في الدول العربية، والقضايا الكبرى مثل النزاعات المسلحة والأزمات الاقتصادية تخلق همومًا مشتركة بين جميع أفراد المجتمع، مما يجعل الطلاب من مختلف الخلفيات الاجتماعية يعانون من نفس المشاعر، فالتأثيرات

النفسية لا تفرق بين الطلاب بناءً على نوع التعليم أو الوضع المالي، لأن الجميع متأثرون بالوضع العام، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات سابقة مثل (زايد، ٢٠٢١)، التي أكدت أن تأثير النزاعات المسلحة يتجاوز الفوارق الاجتماعية والتعليمية.

ت- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصداقية منشورات النزاعات المسلحة لدي طلاب الجامعات، ومستوى قلق المستقبل لديهم.

جدول (١٧)

اختبار(بيرسون) للعلاقة بين مصداقية منشورات النزاعات المسلحة وقلق المستقبل لديهم.

متغيرات	مقياس قلق المستقبل				
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مصداقية منشورات النزاعات.	426	.166	طردي	.067	غير دالة
عدم مصداقية منشورات النزاعات.		.206**	طردي	.000	دالة عند ٠,٠١

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تفسير الجدول: لم تثبت علاقة دالة إحصائيًا بين مصداقية منشورات النزاعات المسلحة وقلق المستقبل فقيمة معامل الارتباط (0.166)، مستوي الدلالة (0.067)، مما يعني أن تصديق الطلاب للمحتوى المنشور عن النزاعات لا يؤثر بشكل واضح على مستويات قلقهم من المستقبل، ولكن ثبتت العلاقة الطردية الدالة إحصائيًا بين عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة وقلق المستقبل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.206)، عند مستوي الدلالة(٠,٠١)، مما يعني أن كلما زادت شكوك الطلاب حول صحة هذه المنشورات، كلما ارتفع لديهم قلق المستقبل، ويفسر ذلك: عندما يثق الطلاب في مصداقية المنشورات التي يتعرضون لها، فقد يشعرون بنوع من "التحكم المعرفي"، أي أنهم يفهمون الواقع بشكل أفضل، مما يقلل من مشاعر القلق تجاه المستقبل، فالمعلومات الموثوقة غالبًا ما تكون أقل إثارة وأكثر موضوعية، مما يساعد الطلاب على التكيف مع الأحداث بشكل عقلاني، بدلًا من التأثر العاطفي الزائد، وكذلك الثقة بالمصادر قد تخلق إحساسًا بالقدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وبالتالي تقلل من القلق الناتج عن الغموض وعدم اليقين، المصداقية لا تخلق بالضرورة شعورًا أكبر بالأمان، لكنها تمنع القلق من الارتفاع إلى مستويات غير طبيعية، أما عدم مصداقية المنشورات والتي أدت إلى زيادة قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات فقد ترجع إلي: انتشار الأخبار المضللة الذي يُزيد من الشعور بعدم اليقين والخوف من المستقبل، وعدم القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة يضع الطلاب في حالة

من الحيرة الدائمة، مما يعزز لديهم مشاعر عدم اليقين والقلق من المستقبل، عندما يتعرض الطلاب بشكل متكرر لمحتوى غير دقيق أو مثير للعواطف حول النزاعات، فإن ذلك يعزز لديهم الشعور بالعجز والتوتر، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق العام، التأثير النفسي للمعلومات الزائفة والمبالغ فيها، والمعلومات غير الموثوقة غالبًا ما تكون مليئة بالمبالغات، الصور الصادمة، والتحليلات العاطفية التي تثير الخوف، وهذه العوامل تجعل الطلاب يشعرون بأن النزاعات لن تنتهي أبدًا، أو أن المستقبل سيكون مليئًا بالأزمات الاقتصادية والأمنية، مما يزيد من قلقهم بشأن ما سيحدث لاحقًا، وعدم اليقين المعرفي تعني أن طلاب الجامعات الذين لا يستطيعون تحمل الغموض وعدم اليقين أكثر عرضة للقلق المزمن، وعندما يواجه الطلاب مصادر غير موثوقة، أخبارًا مجهولة المصدر، أو شائعات متكررة، فإنهم يشعرون بعدم الاستقرار، مما يؤدي إلى تصاعد مستويات القلق لديهم، وتأثير الذباب الإلكتروني والتلاعب الإعلامي، والحروب الإعلامية و المرتبطة بالنزاعات المسلحة، والنزاعات غالبًا ما تكون مرتبطة بحملات تضليل إعلامي ضخمة، والتي تشمل التلاعب بالمعلومات، نشر أخبار غير مؤكدة، والترويج لروايات غير واقعية، والتعرض المستمر لهذا النوع من المحتوى يؤدي إلى تفكك الثقة في المصادر الإعلامية، وزيادة الشعور بالريبة والقلق تجاه المستقبل، عندما يكون الطلاب غير واثقين من صحة المعلومات التي يتعرضون لها، فإنهم يصبحون أكثر قلقًا بشأن مستقبلهم، لأنهم لا يستطيعون التمييز بين الحقيقة والتضليل، وهذه النتائج تتفق مع دراسات سابقة، مثل: دراسة (عبد الرازق، ٢٠٢٠) التي أثبتت أن التعرض للأخبار غير الموثوقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعات، ودراسة (المتبولي، ٢٠٢٣) التي وجدت أن الشباب الذين يستهلكون معلومات غير دقيقة بشكل متكرر لديهم مستويات أعلى من القلق واليأس من المستقبل، فالمعلومات غير المؤكدة تخلق لدى الأفراد حالة من الانشغال الزائد بالأحداث المستقبلية، مما يؤدي إلى زيادة مستويات القلق العام.

خاتمة الدراسة:

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الوصفية إلى التعرف على علاقة تعرض طلاب جامعات عين شمس، و(٦) أكتوبر، والأزهر، في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢) سنة لمنشورات النزاعات المسلحة في الوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقلق المستقبل لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، حيث تم توجيه استبانة إلكترونية لعينة عمدية قوامها (٤٢٦) طالبًا وطالبة خلال الفترة من ١ ديسمبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ يناير ٢٠٢٤، إلى جانب تطبيق مقياس قلق المستقبل الناتج عن التعرض لمنشورات الصراعات المسلحة فأظهرت النتائج: أن طلاب الجامعات المصرية يتعرضون أحيانًا لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم دوافع التعرض لهذه المنشورات: دعم صاحب الحق في النزاعات، الحصول على المعلومات المتعلقة بالنزاعات، مراقبة

تطورات النزاعات بشكل مستمر، التحقق من مصداقية الأخبار المنشورة حول النزاعات، معرفة آراء أطراف النزاع المختلفة، المتابعة الفورية للأحداث الجارية، الاستعداد للتطورات المستقبلية للنزاعات، التعبير عن الرأي الشخصي تجاه النزاعات، ومدة التعرض: غالبية الطلاب يتعرضون لهذه المنشورات لمدة يوم إلى يومين أسبوعيًا، ومستويات الثقة والمصداقية في المنشورات: أظهرت الدراسة أن الطلاب يصدقون أحيانًا منشورات النزاعات المسلحة، وتعود أسباب تصديقهم لها إلى أنها: تنشر الحقائق دون تحيز، ويسهل التحقق من مصدرها، وتنقل المعلومات من مواطنين غير عاديين (مصادر مطّلعة أو موثوقة)، وتعرض الأحداث فور وقوعها، وتتميز بشمولية التغطية لمختلف جوانب النزاع، وتعتمد على وسائط متعددة مثل الصور والفيديوهات والبيانات، وتستند إلى شهادات شهود عيان، وتغطي النزاعات بتوازن نسبي، ولكن هناك شكوك حول مصداقية بعض المنشورات؛ بسبب: احتوائها على تحيزات واضحة، ونقلها للأخبار من مصادر مجهولة، وعدم دعمها لما تنشره بأدلة موثوقة، وإلى حد ما درجة يتفاعل طلاب الجامعات مع منشورات النزاعات المسلحة، ومستويات قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات تتراوح بين المرتفعة والمتوسطة نتيجة تعرضهم لمنشورات النزاعات المسلحة بالوطن العربي، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث: ولم يوجد قلق المستقبل متعلق بنوع التعليم أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي: وتوجد علاقة بين قلق المستقبل وأسباب عدم مصداقية منشورات النزاعات المسلحة، مثل: وجود تحيزات بمنشورات، والاعتماد على مصادر مجهولة، ونشر معلومات غير موثوقة، وكانت من أهم العوامل التي زادت من مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات أنهم من الفئات الأكثر نشاطًا ووعيًا سياسيًا، ولذلك فهم مهتمون بمتابعة النزاعات المسلحة التي تؤثر على مستقبلهم، ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت المصدر الأساسي للمعلومات لديهم، خاصة فيما يتعلق بالنزاعات المسلحة، والنزاعات المسلحة تخلق شعورًا بعدم الاستقرار والخوف من المستقبل، خاصة عندما ترتبط بتغيرات اقتصادية وسياسية قد تؤثر على فرص العمل والاستقرار الأمني، والطلاب الذين يتابعون هذه الأخبار بانتظام يشعرون بأنهم غير قادرين على التنبؤ بما سيحدث، مما يزيد من مشاعر القلق والتوتر لديهم، والمعلومات غير الدقيقة أو المضللة تزيد من الإحساس بعدم اليقين وعدم القدرة على التمييز بين الأخبار الحقيقية والمبالغ فيها، مما يؤدي إلى زيادة مستويات القلق لديهم، وتتوحّد الاهتمامات بين الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية، حيث أن النزاعات المسلحة تؤثر على الجميع بغض النظر عن الجنس أو نوع التعليم أو المستوي الاقتصادي، مما يجعل مستويات القلق متقاربة، وجميع الطلاب يتعرضون لنفس المحتوى الإعلامي ويعيشون في نفس السياق السياسي والاجتماعي، مما يجعلهم يعانون من مشاعر القلق بنفس الدرجة تقريبًا، النزاعات المسلحة تؤثر على المجتمع ككل، بغض النظر عن الخلفية التعليمية أو الوضع الاقتصادي، حتى الطلاب من الفئات الأكثر دخلًا ليسوا بمنأى عن القلق، والتغيرات

الاقتصادية والسياسية الكبرى قد تؤثر على فرصهم المستقبلية أيضًا، والنظام التعليمي لا يؤثر على مستوى القلق بنفس القدر الذي تؤثر به المعلومات المضللة وعدم اليقين حول المستقبل.

لذا توصي الدراسة بعدة توصيات علي الجانب العملي والعلمي:

١- توصيات عملية:

أ) تقديم برامج توعية بالجامعات المصرية لتعزيز الوعي الإعلامي لطلابها تشمل: كيفية التحقق من الأخبار، وتحليل مصادر المعلومات، وعدم الانسياق وراء الشائعات والمحتوى المضلل.

ندوات والمحاضرات ضمن مناهج الكليات تقلل من آثار القلق عن طريق تعليم الطلاب كيفية التعامل مع الأخبار السلبية، والتأكد من صحة المعلومات، تجنب التعرض المفرط للأخبار العنيفة، والبحث عن جوانب إيجابية وسط الأزمات، وكيفية حماية أنفسهم من التأثيرات السلبية المفرطة التي قد تؤثر على صحتهم النفسية.

ب) تضمين التربية الإعلامية والتفكير النقدي بجميع المناهج التعليمية وجميع المستويات التعليمية تساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ومن تقييمهم للأخبار وتحليلها بموضوعية، بدلًا من الانسياق وراء الأخبار المضللة.

ت) التقليل من التعرض المفرط للأخبار السلبية: بتنظيم دورات بالكليات عن كيفية تنظيم الطلاب وقتهم وعدم متابعة الأخبار السياسية طوال الوقت، لأن التعرض المفرط للأخبار السلبية قد يزيد من مشاعر القلق والتوتر.

ث) تشجيع طلاب الجامعات على تبني استراتيجيات إيجابية للتعامل مع القلق وممارسة الرياضة، الانخراط في الأنشطة التطوعية، التركيز على تطوير المهارات الشخصية والمهنية التي تساعد في تقليل تأثير القلق وتعزيز الشعور بالسيطرة على المستقبل.

ج) القلق بشأن المستقبل يرتبط بشكل كبير بالأوضاع الاقتصادية وفرص العمل، لذا فإن توفير فرص تدريبية ومهنية للطلاب يمكن أن يقلل من هذا القلق، ويساعدهم على التخطيط لحياتهم المهنية بثقة أكبر.

ح) تقديم دعم نفسي واجتماعي لطلاب الجامعات بتعزيز برامج الصحة النفسية داخل الجامعات بما أن القلق منتشر بينهم فمن المهم توفير دعم نفسي واجتماعي للطلاب لمساعدتهم في التعامل مع مخاوفهم بشأن المستقبل.

٢- توصيات علمية:

أ) توسيع البحث ليشمل متغيرات أخرى مثل: الخلفية الثقافية، والتخصص الدراسي، الحالة النفسية الشخصية، والتجارب السابقة مع النزاعات، ومستوى الدعم الاجتماعي المتاح للطلاب لمعرفة ما إذا كانت هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا في تحديد مستوى القلق.

ب) متابعة الدراسات المستقبلية حول التأثيرات النفسية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: الوحدة النفسية، وعدم اليقين، والإجهاد الإعلامي، والعزلة الاجتماعية، والتشوهات المعرفية الناتجة عن التعرض لمنشورات النزاعات المسلحة لدي فئات عمرية أكبر، وأقل.

بحوث مقترحة:

١. مصداقية (فيديوهات الريلز) الإسرائيلية والفلسطينية عن الحرب علي غزة (٢٠٢٣) بمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها باتجاهات المراهقين العرب نحو النزاع في غزة.

٢. مصداقية القنوات الإخبارية العربية لدي طلاب الجامعات المصرية في تغطيتها للنزاع المسلح في غزة.

٣. دور التفكير النقدي في تقليل تأثير منشورات النزاعات المسلحة على قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات.

٤. أثر التعرض المتكرر لمشاهد العنف في النزاعات المسلحة على الصحة النفسية لطلاب الجامعات المصرية.

مراجع الدراسة:

أ- المراجع العربية:

١. إبراهيم، الشيماء عبد السلام. ٢٠٢٤)، النزاعات علي السلطة كأحد معوقات إعادة بناء الدولة في ليبيا: كمثال علي الدولة المهمشة خلال الفترة (٢٠٢٠- ٢٠٢٤)، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، مصر: كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد(٢٣)، المجلد(٢٤)، ص: ١٤٣- ١٧٩.

٢. أبو زيد، أسماء القبيصي.(٢٠٢٠)، قلق المستقبل، *مجلة العلوم التربوية*، مصر: جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد(٤٥)، المجلد(٤٥)، ص: ١٢٥- ١٥٣.

٣. أكوانين، فارس محمود.(٢٠٢٢)، مستوي قلق المستقبل الوجودي لدي عينة من الطلبة الفلسطينين الذي يحملون صفة اللجوء في فلسطين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، فلسطين: المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد(٥٥)، المجلد(٦)، ص: ١٣٧- ١٥٧.

٤. أنور، رحاب محمد. (٢٠٢٤)، الأطر المصورة للحرب علي غزة (٢٠٢٤) في صفحتي ال(فيس بوك) باللغة الإنجليزية للجزيرة و(CNN) وانعكاسها علي الجمهور الدولي، *مجلة البحوث*

والدراسات الإعلامية، مصر: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، عدد(٣٠)، المجلد(١)، ص:١٢٤- ٢٤٨.

٥. أولريش، بيك. (٢٠٠٧). مجتمع المخاطر العالمي بحثًا عن الأمان المفقود. عادل، علا.(ترجمة).(٢٠١٣)، مصر: القاهرة، المركز القومي للترجمة.

٦. بركع، وفاق حافظ. (٢٠٢١)، مصداقية الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي لدي الجمهور العراقي، *مجلة دراسات وبحوث إعلامية*، الجامعة العراقية: كلية الإعلام، العدد(١)، المجلد(١)، ص. ١٢٩- ١٦١.

٧. البصراتي، محمد نور.(٢٠١٩)، النزاعات الداخلية ومسارات إعادة الإعمار في الدولة العربية، *مجلة كلية السياسة* والاقتصاد، مصر: كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد(٤)، المجلد(٥)، ص: ١- ٣٢.

٨. بوسعيد، ليلي، الخادم، ساعد.(٢٠٢٢)، دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة (فيسبوك) أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجًا، *رسالة ماجستير*، الجزائر: جامعة أحمد دراية "أدرار"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة إعلام واتصال، متاح بموقع:-www.efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/bitstrea السبت ٢٤/ ١٢/ ٢٠٢٣، الساعة (١١:٣٥) ليلًا.

٩. جاد، سالي أحمد محمد حسن.(٢٠٢٠)، التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية علي الجمهور المصري: دراسة ميدانية مقارنة، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون* مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد(٢٠)، ص:٦٧- ١٥٥.

١٠. جلول، رشيد.(٢٠٢١)، مقاربات سوسيولوجية معاصرة: مجتمع تامخاطرة عند (أولريش بيك) أنموذجًا، *مجلة العلوم الإنسانية*، الجزائر: جامعة أم البواقي، العدد(١)، المجلد(٨)، ص: ٤٣٤ – ٤٤٢.

١١. حسن، نسرين حسام الدين.(٢٠٢٤)، تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصير (Reels) للعدوان الإسرائيلي علي غزة ٢٠٢٣ في المنصات الرقمية وانعكاسه علي اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، مصر: جامعة بني سويف، كلية الإعلام، العدد (١)، المجلد(٦)، ص:١١٣- ١٩١.

١٢. زايد، فاطمة عبدالله. (٢٠٢١)، قلق المستقبل لدي الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، ليبيا: جامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم، العدد (٦٨)، ص٥٦- ٩٩.

١٣. السريح، تهاني أنور إسماعيل.(٢٠٢١)، الإجهاد الفكري وعلاقته بقلق المستقبل لدي طلبة الجامعة، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العراق: جامعة بغداد، كلية التربية، العدد(٢)، المجلد(٦٠)، ص:٢١٧- ٢٤٠.

١٤. سنيد، هبه أحمد. (٢٠٢٤)، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصي (٢٠٢٣) دراسة تحليلية، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، مصر: جامعة بني سويف، كلية الإعلام، العدد(١) ، المجلد(٦)، ص:٥٣٤- ٦٠٧.

١٥. شاوي، ليليا.(٢٠٢٢)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها دراسة في إقبال الطالب الجامعي الجزائري علي موقع (فيسبوك) في تقصي أخبار القضية الفلسطينية، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، جامعة الجزائر: كلية العلوم والاتصال، العدد(٧)، المجلد(٣)، ص. ٤٤- ٦٥.

١٦. شريط، مريم؛ بغامي، كتيبة.(٢٠٢٤)، سوسيولوجيا المخاطر كمدخل لدراسة التغير الاجتماعي، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر: العدد(٢)، المجلد(١٦)، ص:٢٥٣- ٢٦٧.

١٧. شريف، سالي.(٢٠٢١)، توقع نهاية النزاعات السوري: من النظرية إلي واقع الحرب الأهلية، *دراسات في الإرهاب والنزاعات*، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، العدد(٤)، المجلد(٤٤)، ص: ٤ – ٢٦.

١٨. الطارشي، بدر ثاني.(٢٠٢٢)، شخصية الطالب وسماته في ظل التقنية الحديثة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، السعودية: العدد (٥٥)، المجلد(٦)، ص١٢١- ١٣٦.

١٩. الطرابلسي، إيمان.(٢٠٢٣)، النزوح في اليمن إلتماس حد أدني من الرعاية في مخيم توقف فيه الزمن، *الإنساني*، دورية تصدر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مصر: القاهرة، العدد(٧٠).

٢٠. طه، هدير أحمد.(٢٠٢١)، دور موقع (فيسبوك) في إمداد الشباب المصري بالأخبار حول الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية (٢٠٢١)، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، مصر: جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد (٣٥)، ص:٥١٥- ٥٦٩.

٢١. عبد الحي، حسام فايز.(٢٠٢٤)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة (٢٠٢٣)عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، عدد(٦٩)، المجلد(٣)، ص:١٤٤٥- ١٥٥٦.

٢٢. عبد الرازق، أسامة حسن جابر.(٢٠٢٠)، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدي طلاب الجامعة، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، لبنان: بيروت، العدد(١٤)، ص: ٢١٠- ٢٤٢.

٢٣. عبد العاطي، موسي محمود.(٢٠٢١)، قلق المستقبل لدي الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مصر: جامعة المنصورة، العدد(٢)، المجلد(٨)، ص: ٥٩٥ – ٦١٦.

٢٤. العروسي، محمد عصام.(٢٠٢٠)، النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط وديناميات التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

٢٥. علام، عبدالله فيصل.(٢٠٢٣)، الأزمة اللبنانية ومستقبل الجيش: سيناريوهات التفكك والتسييس، *المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية*، مصر: الإسكندرية، العدد(١٥)، المجلد(٨)، ص: ٥١- ٨٠.

٢٦. العلكاوي، علي علوان.(٢٠٢٠)، حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي؛ التحديات والإمكانيات، *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، العراق: جامعة ديالي، العدد(٥٥)،ص.٥٥-٧٧.

٢٧. علي، الحاج علي أدم ، موسي، أبو بكر إبراهيم ضوينا.(٢٠٢٣)، الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والنزاعات الإثنية في السودان: ولاية غرب كردفان منطقة دار حمر أنموذجًا، *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد(١)، المجلد(٢)، ص:٥٩٧- ٦١٦.

٢٨. عمرو، عزام حامد.(٢٠٢٤)، أهمية الشرق الأوسط من منظور جيوسياسي والحرب الكاشفة "عملية طوفان الأقصي في السابع من أكتوبر (٢٠٢٣) والحرب الإسرائيلية،

مجلة قضايا سياسية، فلسطين: جامعة الاستقلال، كلية العلوم الإدارية والمعلوماتية، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، العدد(٧٨)، ص: ٥٥٣ – ٥٧٨.

٢٩. عمومن، جمعة، حمودي، زينب.(٢٠٢٢)، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي الصحة النفسية للطلبة الجامعيين (إنستجرام) أنموذجًا، *رسالة ماجستير*، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، السبت ٢٠٢٣/١٢/٢٤، الساعة (١٢:١٠) صباحًا، متاح بموقع:

٣٠. عواد، وليد محمد الهادي.(٢٠٢٢)، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوي الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدي الشباب المصري، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عدد(٧٩)، ص: ١- ٤٧.

٣١. غالي، نهي عبد المقصود.(٢٠٢٢)، مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد(٣)، المجلد(٦٣)، ص. ١٣٧٧- ١٤٣٣.

٣٢. فريحات، إبراهيم وآخرون.(٢٠٢٤)، فهم النزاعات العربية، *المركز العربي لدراسة السياسات*، مصر: رواق الكتب.

٣٣. القرني، منصور مسفر.(٢٠٢٣)، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة)، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، الكويت: العدد(٤٩)، ص:٣١١- ٣٣٦.

٣٤. الكوع، معين فتحي، وآخرون.(٢٠٢٣)، المقاومة الرقمية الفلسطينية في قضية الشيخ جراح: دور الصفحات الشخصية علي وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد، *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية، نسخة العلوم الإنسانية*، فلسطين: الجامعة العربية في القدس، العدد(٢)، المجلد(١)، ص:٥٧- ٧٤.

٣٥. المتبولي، داليا إبراهيم.(٢٠٢٣)، العلاقة بين اعتماد الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي ومستوي الشعور بالإكتئاب والقلق المستقبلي لديهم، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مصر: جامعة دمياط، كلية التربية النوعية، العدد(١)، المجلد(٢٣)، ص.٣٨٣- ٤٥٤.

٣٦. محمد، أحمد أمل.(٢٠٢٢) تقاسم السلطة الشامل وأثره علي الانتقال السلمي في السودان، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، مصر: كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد(١٤)، المجلد(١٥)، ص: ٥٢٢- ٥٦٥.

٣٧. المناور، فيصل؛ ملاعب، عمر.(٢٠٢٠)، مجتمع المخاطر وتحولات القيم العالمية، *مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية*، الكويت: المعهد العربي للتخطيط، العدد(١)، المجلد (٢٢)، ص: ١٠٥- ١٢٣.

Chrome- extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj /https: //dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream

ب- المرجع الأجنبية:

1. Andyan Pradipta Utama, John Christianto Simon, Fitri Nurlaela. (2023), The Impact of the boycott Movement on Israeli ,Products on brand perception among Muslim consumers: An analysis of brand image and customer loyalty, *Journal Ilmiah Manajemen dan Bisnis Jurusan Manajemen FEBI UIN Sunan Gunung Djati Bandung*, Vol.(7), No.(2), pp. 56-71.
2. Christensen, B., & Khalil, A. (2023). Reporting conflict from afar: Journalists, social media, commu-nication technologies, and war. *Journalism Practice*, Vol.(17),No.(2),pp. 300 -318.
3. Elishar, Malka Vered & Yaron Ariel. (2023), Between the Homefront and Battleground, Between TV,And Smartphone: Evaluating the Use of a Second Screen in the May 2021 Israel-Palestine Crisis .*International Journal of Communication*, Vol. (17), PP.3250–3266.
4. Khalifa, Rabab Abdel Rahman Hashem.(2022), Psychological effects of social networking sites: Towards a theoretical model, *Egyptian Journal of Mass Communication Research*, No.(81), part.(2), Cairo University, Faculty of Mass Communication, pp. 1-33.

5. Lachlan .Gregory, Tegan. Dutton, Uchechukwu. Levi Osuagwu, and Robyn, Vines.(2023), Does social media usage ameliorate loneliness in rural youth? A cross sectional pilot study, *BMC psychiatry*, Vol. (1), pp.2-11.
6. M. Chandrasena, S. Ilankoon.(2022), The impact of social media on academic performance and interpersonal relations among health sciences undergraduates, *Journal of Education and Health Promotion,* Faculty of Allied Health Sciences, University of Sri Jayewardenepura, Nugegoda, Sri Lanka, pp. 11- 117.
7. Mahmoud, Ahlaam Mahmoud Saeid.(2021), The impact of social media on mental health A field study on a sample of students of the department of Psychology faculty of Arts, Omer AL-Mukhtar University, Al-Bayda City , Libyan, *The American Journal of Human Research*, Global universal Innovation, September, vol.(4), pp.122- 153.
8. Olola T.M, Asukwo A.U., & Odufuwa F. (2022) Investigation of the Psychological Effects of Social Media Use Among Students in Minnesota, United State America, *International Journal of International Relations, Media and Mass Communication Studies*, Vol.(8), No.(3), pp.37-47.
9. Rehman, Ur, Shams., & Riaz, Saqib. (2021). "How Social Media is Shaping Conflicts: Evidence from Contemporary Research" *Journal of Peace, Development and Communication*, vol. (5), no. (4), pp.76-94.
10. Seidler, Z. E., Wilson, M. J., Rice, S. M., Kealy, D., Oliffe, J. L., & Ogrodniczuk, J. S. (2020). Virtual connection, real support? A study of loneliness, time on social media and psychological distress among men. *International Journal of Social Psychiatry*, Vol (68), Issue (2), pp 283-298.
11. Toyosi Motilola Olola, Akpan Ubong-Abasi Asukwo, & Funmilayo Odufuwa.(2022), Investigation of the Psychological Effects of Social Media Use Among Students in Minnesota, United State America, *International Journal of*

International Relations, Media and Mass Communication Studies, Vol.(8), No.(3), pp.37-47.

12. Wise, P. H., Shield, A., Southard, N., Ben david, E., Welsh, J., Stedman, S., & Bhutta, Z.A. (2021). The political and security dimensions of the humanitarian health response to violent conflict. *The Lancet*, 397(10273), pp. 511-521.